التيسير الوافي في التجويد الكافي

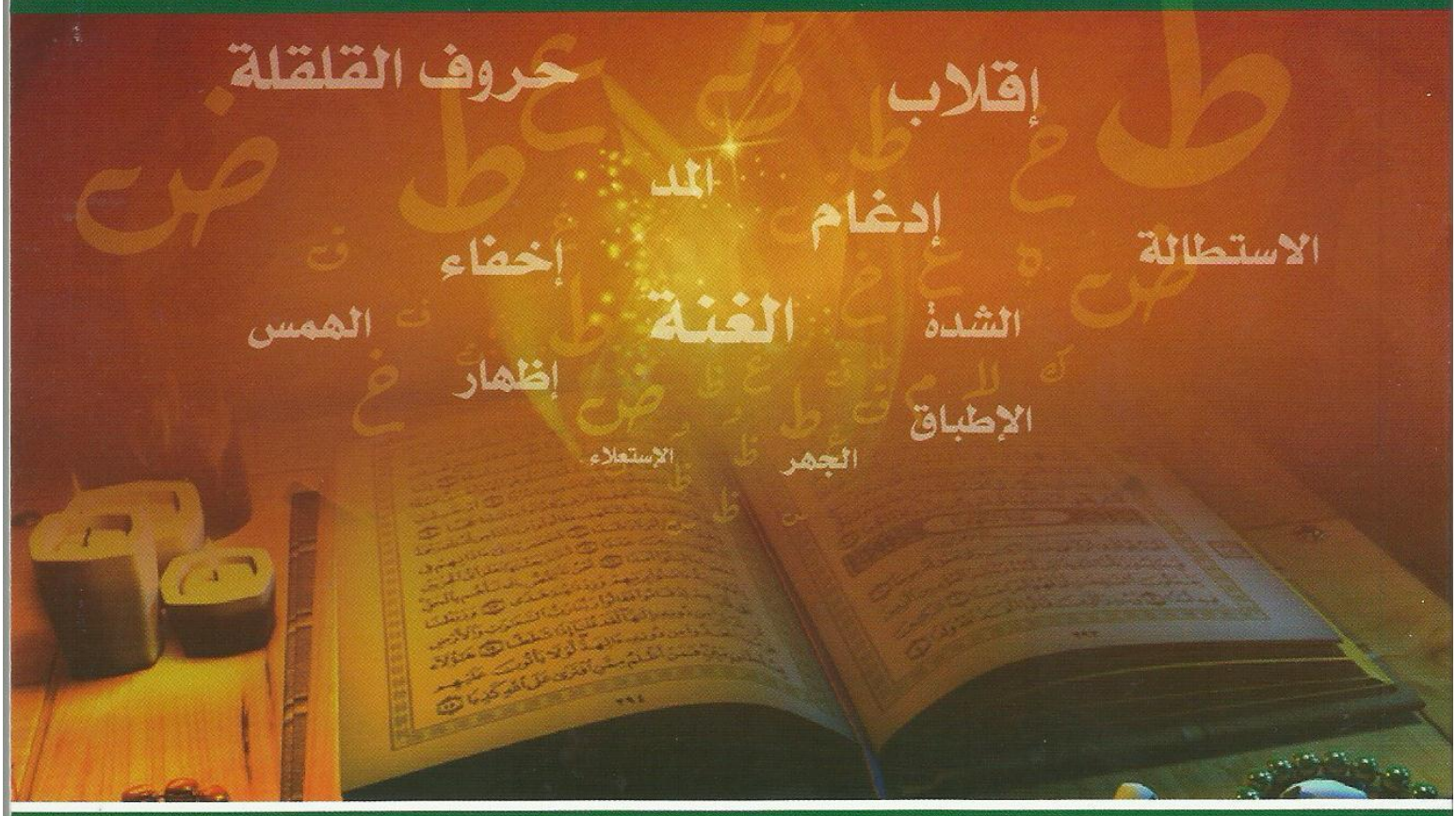

إعداد
جمال محمود حميد الكبيسي

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الخامسة

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

توزيع

مكتبة الرفاعي - شارع المتنبي قرب المصرف

هاتف: ٠٧٩٠٣٢١٤٨٥٢

ومكتبة أمير- العراق كركوك - خان قلعة

موبايل: ٠٧٧٠٢٣٠٤٠٢٥

إيميل: amirmaktaba@yahoo.com

دار النعمان بن ثابت

بيروت - لبنان

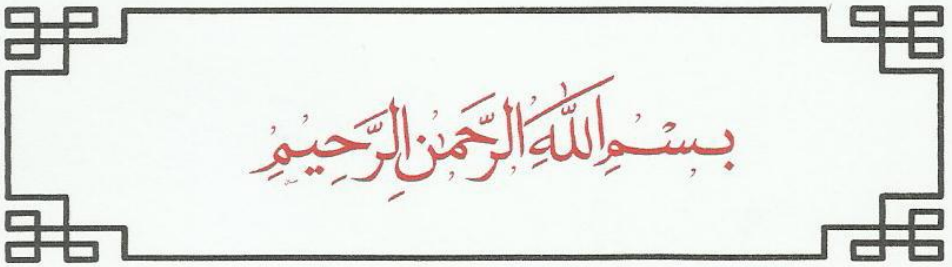

الحمد لله الذي أنزل على عبده الفرقان ليكون للعالمين نذيراً، وصلاة الله وسلامه على من أرسله للإنس والجن بشيراً ونذيراً، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد قرأت الرسالة المباركة **(التيسير الوافي في التجويد الكافي)** التي كتبها الحاج جمال الكبيسي في علم التجويد فوجدتها رسالة نافعة ذات عبارة سهلة وفيها من الفوائد الكثيرة واللطيفة وفيها من الملاحظات النافعة لمن أراد قراءة القرآن وتجويده فجزاه الله خير الجزاء وكتب الله أجره على ما سعى.

عبدالقادر عبدالله أحمد الهماوندي
إمام جامع الفرقان
شوال ١٤٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل: «**خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه**».

أما بعد، فقد وفقنا الله سبحانه وتعالى على إتمام هذه الرسالة الجديدة في علم التجويد وكنت قبلاً قد أعددت رسالة سابقة، وقد امتازت تلك الرسالة بسهولة عباراتها ووضوح معانيها لكنها لم تخلُ من بعض الأخطاء المطبعية والملاحظات فأردت أن أعيد كتابتها مع تصحيح تلك الأخطاء وزدت فيها بعض الأبواب والفوائد التي لا غنى للقارئ عنها مع بيان العلل لبعض الأحكام ولم أكن قد أتيت بشيء جديد سوى أني جمعت ما تفرق من الدقائق والفوائد من مصنفات علم التجويد، وقد أفادني شيخي وأستاذي المدقق فضيلة الشيخ حسين بن أحمد بن عسيران رحمه الله بتوجيهاته وإشاراته القيمة مما كان له الأثر الكبير في إتمام هذا العمل المبارك، وقد سميتها (**التيسير الوافي في التجويد الكافي**)، والله أسأل أن ينفع بها كما نفع بأصلها من قبل، وأخص بالدعاء كل من ساهم في هذا العمل المبارك سائلاً المولى عزَّ وجلَّ أن يجعل ذلك في ميزان حسناته إنه سميع مجيب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وكان الفراغ منها صبيحة يوم الجمعة الموافق ٢٢ شوال ١٤٢٠ من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

خادم القرآن

جمال محمود حميد الكبيسي

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

مقدمات عن علم التجويد

التجويد لغة: التحسين، واصطلاحاً: إعطاء كل حرف حقه ومستحقه من مخرج وصفة وغنة ومد وترقيق وتفخيم، وحكم التجويد شرعاً: العلم به فرض كفاية، والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة، لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾.

وموضوعه: الألفاظ القرآنية الكريمة.

وثمرته: صون اللسان عن الخطأ في كلمات القرآن الكريم.

أما واضعه: فهم أئمة القراءة.

وأما استمداده: فإنه استمد من القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾، والسنَّة النبوية الشريفة كما جاء من كيفية قراءة رسول الله ﷺ، ثم كيفية قراءة الصحابة من بعده والتابعين وأتباعهم وأئمة القراءة إلى أن وصل إلينا بالتواتر ومن أفواه العارفين به بطريق التواتر أيضاً.

وغايته: الفوز بسعادة الدارين.

وأما فضله: فإنه أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بأشرف الكتب وأفضلها ألا وهو القرآن الكريم.

يقول ابن الجزري[1]:

وَالأَخْذُ بالتَّجويدِ حتمٌ لازمُ ... من لم يُجودِ القرآن آثمُ

لأنَّهُ بهِ الإلٰهُ أنزَلا ... وهكذا منهُ إلينا وَصلا

(١) وهو شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري (٧٥١هـ - ٨٣٣هـ).

وهو أيضاً حِلية التِّلاوةِ ... وزينةُ الأداءِ والقراءةِ
وهو إعطاءُ الحُرُوفِ حقَّهَا ... من صفةٍ لها ومُستحقَّها
وردُّ كلِّ واحدٍ لأصلهِ ... واللَّفظُ في نظيرهِ كمثلهِ
مُكمَّلاً من غير ما تكلّف ... باللّطفِ في النُّطقِ بلا تعسُّفِ
وليس بينهُ وبين تركهِ ... إلا رياضةُ امرئ بفكّهِ

وقد ذكر الشيخ أبو العز القلانسي في ذلك شعراً فقال:

يا سائلاً تجويدَ ذا القرآنِ ... فخُذ هُديت عن أُولي الإتقانِ
تجويدهُ فرضٌ كما الصلاةُ ... جاءت بهِ الأخبارُ والآياتُ
وجاحدُ التجويدِ فهوَ كافرٌ ... فدعِ هواهُ إنَّهُ لخاسرٌ
وغيرُ جاحدِ الوجوبِ حكمهُ ... مُعَذَّبٌ وبعدَ ذاكَ أنَّهُ
يُؤتى بهِ لروضةِ الجَنَّاتِ ... كغيرهِ من سائرِ العُصاةِ
إذ الصلاةُ منهمُ لا تقبلُ ... ولعنةُ المولى عليهم تنزل
لأنَّهم كتاب ربِّي حرَّفوا ... وعن طريقِ الحقِّ زاغُوا فانتفُوا

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

آداب التلاوة[١]

إن لقارئ القرآن الكريم آداباً يجب أن يتحلى بها ويحافظ عليها عند قراءته له، فإنه كما عرَّفنا نبينا ورسولنا محمد ﷺ إنه كلام الله تعالى، وإنه كما قال ﷺ: «**خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه**»[٢]، فينبغي لقارئ القرآن الكريم أن يجلس للقراءة وهو على طهارة كاملة، نظيف الثياب، متطيباً، مستاكاً، ساكناً، خاشعاً،

(١) الملخص المفيد في علم التجويد.
(٢) رواه البخاري.

متواضعاً، مستحضراً عظمة الله، متدبراً لمعانيه، متأثراً لما ورد فيه من آيات وأحكام، فعند آيات النعيم والجنات يعلو وجهه البشر والفرح آملاً أن يكون من الذين يحظون بهذه الجنات والدرجات العاليات، وعند آيات العذاب والنار يقشعر جلده ويكتئب وجهه ويعلوه الخوف والفزع من عذاب الله تعالى، يرجو رحمته ويخاف عذابه، وبذلك يزداد إيمانه وتصلح أحواله ويتوجل قلبه كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢﴾، كما ينبغي لقارئ القرآن الكريم أن يكون مثالاً للأدب والوقار والاحترام، وأن يقرأ القرآن مرتلاً، مجوداً، محافظاً بقدر استطاعته من إعطاء كل الحروف حقها ومستحقها من الصفات والمخارج والمدود والغنة وغير ذلك من أحكام التجويد راجياً من الله تعالى قبول قراءته والفوز بجنته ورضوانه.

قال الإمام الغزالي رحمه الله: (تلاوة القرآن حق تلاوته أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب، فحظ اللسان تصحيح الحروف، وحظ العقل تفسير المعاني والتدبر، وحظ القلب الاتعاظ والتأثر والانزجار والائتمار، فاللسان يرتل، والعقل ينزجر، والقلب يتعظ). اهـ.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

قواعد رسم المصحف[1]

عندما أمر ذو النورين سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه بتوحيد المصاحف وكتابتها استهدف أن ينطوي مرسوم المصاحف على جميع الحروف التي استقر عليها نص القرآن في العرضة الأخيرة، وقصد جمع الناس على القراءات الثابتة المعروفة عن النبي ﷺ وإلغاء ما ليس كذلك، وتضمنت الطريقة التي اتبعها كتبة المصحف الإمام رضي الله عنهم في توزيع القراءات على المصاحف العثمانية... ما يأتي:

١ ـ إذا كانت صورة الكلمة تحتمل القراءات المختلفة بسبب خلوها من

(١) حق التلاوة.

النقط والشكل، كتبوها بصورة واحدة في جميع المصاحف معتمدين في بيان الفرق بينها على الرواية وعلى المحفوظ، والقراء الذين بعثهم ذو النورين إلى الأمصار مع المصاحف.

ومثال ذلك: ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ [الحجرات: ٦]، يمكن أن تقرأ: ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾، وتقرأ: ﴿فتثبتوا﴾ وكلاهما قراءة صحيحة، وكذلك ﴿نُنشِزُهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩]، يمكن أن تقرأ: ﴿نُنشِزُهَا﴾ أو تقرأ: ﴿ننشرها﴾، وكذلك ﴿هَيۡتَ لَكَۚ﴾ [يوسف: ٢٣]، يمكن أن تقرأ: ﴿هَيۡتَ لَكَۚ﴾ أو تقرأ: ﴿هئت لك﴾، وهكذا.

٢ ـ إذا كانت صورة الكلمة لا يمكن أن تحتمل قراءتين ثابتتين أو أكثر، فرقوا في كتابتها، فكتبوها في مصحف وفق قراءة، وفي مصحف آخر وفق القراءة الأخرى، ومثال ذلك: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ﴾ و﴿أوصى بها إبراهيم﴾ [البقرة: ١٣٢]، وكذلك ﴿قال موسى﴾ و﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾ [القصص: ٣٧] إذ كتبت في مصحف مكة بلا واو وكتبت فيما سواه من المصاحف بالواو.

ومن هنا جوزوا القراءة بما يخالف المصحف إذا كان سند القراءة متواتراً، وتلقوا الحروف المتواترة المخالفة للرسم بالقبول.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

ملاحظات حول رسم المصحف[١]

لما أراد سيدنا عثمان رضي الله عنه إذاعة المصاحف وإرسالها إلى الأمصار، لم يرسلها وحدها لتكون المرجع الوحيد، بل أرسل مع كل مصحف إماماً عدلاً ضابطاً، فأمر زيد بن ثابت أن يقرأ بالمدني، وبعث عبدالله بن السائب مع المصحف المكي، والمغيرة بن أبي شهاب المخزومي مع الشامي، وأبا عبدالرحمٰن السلمي مع الكوفي، وعامر بن عبد القيس مع البصري، فقرأ أهل كل مصر بما يوافق مصحفه تلقياً عن هؤلاء الصحابة الذين تلقوه من فيه رسول الله ﷺ فقام التابعون مقام الصحابة ثم تجرد جماعة للقراءة والإقراء والتعليم والتلقين

(١) حق التلاوة.

واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ويرحل إليهم ويؤخذ عنهم وتعتمد رواياتهم ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم وأجمعت الأمة على ما في هذه المصاحف وعلى ترك ما سواها.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الحكمة في تعدد القراءات(١)

إن القرآن الكريم هو حبل الله المتين، ونوره المبين، والذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم، وقد تكفل الله عزَّ وجلَّ بحفظ هذا الكتاب من التحريف والتبديل، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾ [الحِجْر: ٩]، ولهذا حرصت الأمة على هذا الكتاب فوعته في صدورها، وسجلته في السطور، ووعت جميع قراءاته ورواياته التي نزل بها الأمين جبريل عليه السلام على قلب سيد المرسلين ﷺ حتى لا يضيع منه حرف واحد، ولا تهمل منه رواية، مما استقر في العرضة الأخيرة، وثبتت قرآنيته، ولما كان القرآن الكريم آخر كتب الله تعالى المنزلة على أنبيائه ورسله لهداية البشرية جميعاً، وأن يكون الدستور الدائم لجميع الناس، وصالحاً لكل الأزمان، فقد يسر الله عزَّ وجلَّ حفظه على الأمة، وأنزله على سبعة أحرف، وهي التي تمثل لهجات شبه الجزيرة العربية، روى الإمامان البخاري ومسلم عن الرسول ﷺ أنه قال: «**إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه**».

فالعرب الذين أنزل إليهم القرآن كانوا مختلفي اللهجات، متعددي اللغات، متنوعي الألسن، فأنزل الله تعالى كتابه مشتملاً على لهجات العرب ولغاتهم ليتمكنوا من قراءته، وينتفعوا بما فيه من أحكام وتشريعات، إذ لو أنزله بحرف واحد لحال ذلك دون قراءته والانتفاع بهدايته لأن الإنسان يتعذر عليه أن يتحول من لهجته التي درج عليها ومرن لسانه على التخاطب بها منذ نعومة أظافره

(١) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر.

وصارت طبيعة من طبائعه، وسجية من سجاياه واختلطت بلحمه ودمه، حتى لا يمكنه التفصي عنها، والعدول إلى غيرها، فلو كلف الله العرب مخالفة لغاتهم التي لا يستقيم لسانهم إلا عليها، ولا يتيسر نطقهم إلا بها لشق ذلك عليهم غاية المشقة، ولكان ذلك منافياً ليسر الإسلام وسماحته التي تقتضي درء المشقة والحرج عن معتنقيه، فاقتضت رحمة الله تعالى بهذه الأمة، وإرادته التخفيف عليها ووضع الإصر عنها، أن ييسر لها حفظ كتابها وتلاوة دستورها لتتمكن من قراءته والتعبد بتلاوته والانتفاع بما فيه على أكمل الوجوه وأحسنها، فأنزله على لغات العرب المختلفة، ولهجاتهم المتنوعة، وكان رسول الله ﷺ يقرأه على العرب بهذه اللهجات، ليتسهل على كل قبيلة تلاوته بما يوافق لهجتها ويلائم لغتها.

وعلى هذه السياسة الرشيدة أنزل القرآن على سبعة أحرف مصطفى ما شاء من لغات القبائل العربية تيسيراً على الأمة في حفظ كتاب ربها، كما قال عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾ [القمر: ١٧].

وتحقيقاً لوعد الله تعالى بحفظ كتابه، قيض له من الصحابة أئمة ثقات، تلقوه عن النبي ﷺ وحفظوه في قلوبهم، ووعوه في صدورهم بجميع قراءاته ورواياته، ثم تجدد قوم ممن جاء بعدهم، أخذوا عنهم، وعنوا بضبطه، ومعرفة وجوه قراءاته، وعلى مضي من الزمن وتوالي الأيام تفرقوا في الأمصار واشتهر أمرهم وصاروا أئمة يرحل إليهم في المدينة ومكة والكوفة والبصرة ومصر والشام، وكثر الآخذون عنهم وخلفهم أمم بعد أمم، عرفت طبقاتهم، واختلفت صفاتهم، فكان منهم المتقن للتلاوة والمشهور بالرواية، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف، وكثر بينهم الاختلاف وقل الضبط واتسع الخرق، وكاد الباطل أن يلتبس بالحق، فقام جهابذة علماء الأمة وصناديد الأئمة فبالغوا في الاجتهاد وبلغوا الحق المراد وجمعوا الحروف والقراءات، وعزوا الوجوه والروايات، وميزوا بين المشهور والشاذ، والصحيح والفاسد بأصول أصولها وأركان فصولها، وبسبب تصدي هؤلاء الأعلام لتلقي القراءات وإقرائها نسبت إليهم فهي نسبة تمييز فقط لا نسبة إنشاء، هذا ومن المعروف إن الاختلاف الطبيعي بين القبائل في شهرة بعض الألفاظ في بعض المدلولات إلى ما هو معروف أيضاً عند علماء القراءات من أن القرآن نفسه اختلفت بعض ألفاظه في الحروف أو كيفيته من حيث الغيبة والخطاب والتذكير والتأنيث والجمع والإفراد والتخفيف والتشديد والتحقيق والتسهيل وغير ذلك مما هو مقرر ومحدد منذ عهد النبوة ومما لم تختره القبائل من عند أنفسهم وإنما تلقته من نفس النبي ﷺ.

القراءة والرواية والطريق

القراءة: ما ينسب إلى أحد أئمة القراءة مما اتصل سنده برسول الله ﷺ قراءة ويسمى قارئاً أو إماماً.

الرواية: وهي ما ينسب إلى الآخذ عن إمام من أئمة القراءة ولو بواسطة، ويسمى الآخذ عن الإمام راوياً أو رواية.

الطريق: وهو ما ينسب إلى من أخذ عن الراوية وإن سفل كما يسمى الآخذ عن الرواية طريق.

المقرئ: هو العالم بالقراءة أداء ورواها مشافهة وأجيز له أن يعلم غيره.

القارئ: هو الذي جمع القرآن حفظاً عن ظهر قلب وهو مبتدئ ومتوسط ومنته، فالقارئ المبتدئ من عرف رواية إلى ثلاث روايات، والمتوسط من عرف من الروايات أربع إلى خمس، والقارئ المنتهي من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها.

أسماء القراء السبعة

● ١ ـ نافع المدني:

هو أبو رويم نافع بن عبدالرحمٰن بن أبي نُعيم الليثي المدني، أسود، توفي بالمدينة سنة ١٦٩هـ، قال الحافظ ابن حجر في التهذيب والتقريب: مولى بني الليث أصله من أصبهان، وقد ينسب لجده، صدوق ثبت في القراءة من كبار السابعة، وأشهر رواته:

١ ـ عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي الملقب بـ (قالون).

٢ ـ عثمان بن سعيد بن عبدالله بن عمرو الملقب بـ (ورش).

● ٢ ـ ابن كثير المكي:

هو عبدالله ابن كثير بن المطلب المكي، ولد بمكة سنة ٤٠هـ، وأصله من فارس،

كان طويل الجسم، أسمر، توفي بمكة سنة ١٢٠هـ، قال الحافظ ابن حجر في التهذيب والتقريب: أبو معبد القارئ، أحد الأئمة، صدوق من السادسة، وله راويان:

١ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي بزة (البزي) المخزومي.

٢ ـ أبو عمرو محمد بن عبدالرحمٰن بن محمد بن خالد بن سعيد المخزومي ويلقب بـ (قنبل).

● ٣ ـ أبو عمرو ابن العلاء البصري:

هو أبو عمرو زبان بن العلاء التميمي المازني البصري، ولد سنة ٦٨هـ، وتوفي بالكوفة سنة ١٥٥هـ، وكان طويلاً أسمراً، ولد بمكة وهو شيخ الخليل بن أحمد الفراهيدي، ورواته اثنان:

١ ـ أبو عمر حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان الدوري.

٢ ـ أبو شعيب صالح بن زياد بن عبدالله السوسي.

● ٤ ـ عبدالله بن عامر الدمشقي اليحصبي الحميري:

هو أبو عمران عبدالله بن عامر اليحصبي الحميري التابعي، ولد سنة ٨هـ، وتوفي في دمشق سنة ١١٨هـ، قال الحافظ ابن حجر في التهذيب والتقريب: المقرئ أبو عمران ثقة من الثالثة، وله راويان:

١ ـ أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي.

٢ ـ أبو عمر عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي.

● ٥ ـ عاصم الكوفي:

هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي التابعي، شيخ القراء، توفي بالكوفة سنة ١٢٧هـ، وهو صدوق حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، كذا في التهذيب وتهذيب الكمال والتقريب، وله راويان:

١ ـ أبو بكر شعبة بن عباس بن سالم الأسدي الكوفي.

٢ ـ حفص بن سليمان بن المغيرة البزار الأسدي الكوفي.

● ٦ ـ حمزة التيمي الكوفي:

هو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات التيمي الكوفي، ولد سنة ٨٠هـ،

وتوفي سنة ١٥٦هـ أو ١٥٨هـ كما في التقريب بحلوان قرب مدينة (قصر شيرين)، وقال الحافظ في التقريب: صدوق زاهد. وله راويان:

١ ـ أبو محمد خلف بن هشام البزار البغدادي الأسدي أحد القراء العشرة.

٢ ـ أبو عيسى خلاد بن خالد الشيباني الكوفي الصيرفي.

● ٧ ـ الكسائي الكوفي:

هو علي بن حمزة الكسائي الكوفي النحوي، توفي سنة ١٨٩هـ، في مدينة طوس في إيران، قال الثعالبي في فقه اللغة: هو أحد القراء السبعة كان إماماً في النحو واللغة والقراءة. ورواته اثنان:

١ ـ أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي.

٢ ـ حفص بن عمرو الدوري وهو أحد الراوين لابن العلاء البصري.

أما تتمة القراء العشرة، فهم:

١ ـ أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني المخزومي التابعي، توفي في المدينة سنة ١٣٠هـ.

٢ ـ أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاهم البصري، توفي في البصرة سنة ٢٠٥هـ، قال الحافظ ابن حجر في التهذيب والتقريب: أبو محمد البغوي صدوق.

٣ ـ أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار الأسدي البغدادي، ولد سنة ١٥٠هـ، وتوفي سنة ٢٢٩هـ في بغداد، قال الحافظ في التهذيب والتقريب: ثقة له اختيار في القراءات.

❋ ❋ ❋

أركان القراءة

للقراءة ثلاثة أركان:

الأول: موافقة رسم المصحف العثماني ولو احتمالاً.

الثاني: موافقته لوجه من أوجه العربية ولو كان ضعيفاً.

الثالث: صحة السند.

❋ ❋ ❋

التلفيق[١]

صرح العلماء بعدم جواز التلفيق في القرآن الكريم، والتلفيق في القراءة هو غير التلفيق في المذاهب الفقهية، (الذي صرح بعض العلماء بجوازه بين المذاهب بشروط) فالتلفيق في القراءة أو التركيب: هو خلط الطرق بعضها ببعض.

قال النويري في شرح الدرة: (والقراءة بخلط الطرق وتركيبها حرام أو مكروه أو معيب).

وقال القسطلاني في لطائفه: (يجب على القارئ الاحتراز من التركيب في الطرق وتمييز بعضها عن بعض وإلا وقع فيما لا يجوز، وقراءة ما لم ينزل)، لأن الأصل في قراءة القرآن هو التلقي والرواية لا الاجتهاد والقياس، وذلك لأن علماء الأداء تلقوا تلاوة القرآن الكريم عن مشايخهم بنوع أداء تعلموه منهم على هيئة مخصوصة، ومشايخهم تلقوا عمن سلفهم بالأسلوب نفسه، وكل خلف تلقاه عن سلف بحيث يتصل السند بالرواة، ثم بأئمة القراءة، وكل له سنده المعتمد المتصل برسول الله ﷺ.

فعلى قارئ القرآن الكريم أن يأخذ قراءته عن طريق التلقي والإسناد عن الشيوخ الآخذين عن شيوخهم كي يصل إلى تأكد من أن تلاوته تطابق ما جاء عن رسول الله ﷺ بسند صحيح متصل (ويجوز له في هذه الحالة أن يقرأ بأية رواية أخذها بهذا الأسلوب من التلقي)، أما إذا اعتمد في قراءته على ما قرأ في بطون الكتب أو تقليد ما سمعه من قراء الإذاعات، فيكون قد هدم أحد أركان القراءة الصحيحة الثلاثة، وتعد قراءته ـ عند ذلك ـ من باب الكذب بالرواية للقرآن الكريم، إذا علمت ذلك يا أخي فاحرص على أن تراجع قراءتك على رواية حفص من طريق الشاطبية ـ إن كنت ممن شاعت فيهم هذه الرواية من هذا الطريق ـ على عالم متصل السند برسول الله ﷺ وحذار أن تقع بالخلط بين طريقي رواية حفص عن عاصم، فالرواية وردت من طريق (حرز الأماني) للشاطبي، ووردت من طريق (طيبة النشر) لابن الجزري.

❋ ❋ ❋

(١) حق التلاوة.

مراتب القراءة

للقراءة ثلاث مراتب:

أولاً: مرتبة الحدر: والحدر بسكون الدال هو الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد من إدغام وإظهار وقصر ومد ووقف ووصل وغير ذلك من أحكام التجويد.

ثانياً: مرتبة التدوير: والتدوير هو القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي الترتيل والحدر، وهو الذي ورد عن أكثر الأئمة ممن روى مد المنفصل ولم يبلغ فيه حد الإشباع.

ثالثاً: مرتبة التحقيق: وهو القراءة باطمئنان وتؤدة مع تدبر المعاني وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من غير عجلة تخل بأحكام التجويد، والترتيل أفضل المراتب لأنه نزل به القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ وهذا كله تتم معرفته وتطبيقه على يد شيخ متخصص أثناء التلقي والاقراء كما هي السنّة المتبعة في تعلم وأخذ وحفظ القرآن الكريم، والمراتب كلها صحيحة وجائزة والأجر عليها حاصل إن شاء الله تعالى.

اللحن وأقسامه[١]

اللحن هو الخطأ في قراءة القرآن الكريم، والميل عن الصواب في التلاوة، وينقسم إلى:

١ ـ **اللحن الجلي**: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالقراءة ويشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم، ويقع بتغيير حرف بحرف أو حركة كتبديل الطاء دالاً بترك إطباقها واستعلائها، وكتغيير الضمة بالفتحة في كلمة (الحمدُ) وهذا النوع حرام يأثم القارئ بفعله.

٢ ـ **اللحن الخفي**: وهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالعرف دون

---

(١) الملخص المفيد في علم التجويد.

المعنى، ويقع بترك الغنة وقصر المد ومد القصر، وهكذا في بقية الأحكام، واللحن الخفي مكروه في القراءة لإخلاله بجوهر القراءة ورونقها، وقيل: يحرم لما فيه من تضييع لحق ومستحق القرآن الكريم وترتيله على الوجه الذي أُمرنا به في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ فاحذر ـ يا أخي القارئ ـ من كلا اللحنين الجلي والخفي لتفوز بالأجر والثواب من الله الكريم التواب.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

سجود التلاوة(١)

في القرآن الكريم آيات تسمى آيات السجدة أو سجود التلاوة، لأن النبي ﷺ كان إذا قرأ إحداهن سجد وسجد من معه، وكذلك إذا سمعها الإنسان وتيسر له السجود سجد لها.

● شروطها:

ويشترط لصحتها ما يشترط لصحة الصلاة تماماً، من ستر العورة واستقبال القبلة وطهارة الثوب والبدن وطهارة المكان الذي يسجد فيه مع النية وبدونها على الخلاف الواقع بين الفقهاء.

● حكمها:

عند الحنفية واجبة على القارئ والمستمع على حد سواء، أما المالكية والشافعية والإمام أحمد وجمهور العلماء فقد قالوا بأنها سنة على القارئ والمستمع على حد سواء.

● صفتها:

عند الحنفية والمالكية سجدة واحدة بين تكبيرتين بلا سلام ولا تشهد ولا

---

(١) لطائف البيان في أحكام علوم القرآن.

تكبيرة إحرام، وعند الحنابلة سجدة واحدة بين تكبيرتين وسلام ولا تشهد ولا تكبيرة إحرام، وعند الشافعية النية باللسان مع تكبيرة الإحرام ثم سجدة بين تكبيرتين وجلسة بلا تشهد مع سلام، ويقول الساجد في سجوده: «اللهم اكتب لي بها عندك أجراً وضع عني بها وزراً واجعلها لي عندك ذخراً وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود» [رواه الترمذي: (٥٧٩)، وابن ماجه: (١٠٥٣)، والحاكم: (٢٠٢/١) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما]؛ أو حديث سيدتنا عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ كان يقول: «**سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته**» [رواه أبو داود: (٤١٤)، والترمذي: (٥٨٠)، والحاكم: (٢٢٠/١)].

الاستعاذة

● حكمها وصيغتها وحالاتها:

أما حكمها: فهي مستحبة، وقيل: واجبة عند البدء في القراءة في أول السورة أو في وسطها، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾[1].

ولا خلاف في أن الاستعاذة ليست من القرآن الكريم، ولكنها تقدم في القراءة عند تلاوة القرآن الكريم.

وأما صيغتها المختارة فهي: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، وهذه هي الصيغة التي ورد بها الأمر.

وأما حالاتها، فأربع: حالتان جهريتان وحالتان سريتان، أما الجهرية فهي: عند القراءة في المحافل والتعليم لينصت السامع للقراءة من أولها، وأما السرية فهي: عند القراءة في الصلاة، والانفراد في الدور إذا قرأ مع جماعة ولم يكن هو المبتدأ.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(١) سورة النحل، الآية: ٩٨.

البسملة
صيغتها وحكمها وحالاتها

أما صيغتها: فهي: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾.

وحكمها: لا خلاف في كونها بعض آية من سورة النمل، وهي مشروعة عند البدء بكل أمر مستحسن اقتداءً بالقرآن الكريم، لكن الخلاف في كونها آية من كل سورة وآية من الفاتحة، ومذهب حفص عن عاصم أنها آية من الفاتحة ومن كل سورة إلا سورة براءة، ويفصل أيضاً بها بين السور كلها إلا بين الأنفال وبراءة، وعلى هذا القول تجب قراءتها في الصلاة، أما قراءتها في أواسط السور فالاختيار حاصل للقارئ إن شاء قرأها وإن شاء اكتفى بالاستعاذة.

وللبسملة بين السورتين أربع **حالات:**

١ ـ قطع الجميع؛ أي: قطع آخر السورة عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة الثانية.

٢ ـ قطع آخر السورة الأولى عن البسملة، ثم وصل البسملة بأول السورة الثانية.

٣ ـ وصل الجميع؛ أي: وصل آخر السورة الأولى بالبسملة، ثم وصل البسملة بأول السورة الثانية.

٤ ـ وصل آخر السورة بالبسملة والوقوف عليها وهذا الوجه لا يجوز في القراءة حتى لا يظن أن البسملة هي من آخر السورة الأولى.

ملاحظة: في سبعة مواضع لا ينبغي وصل البسملة مع أول السورة وهي في سور:

(محمد، والقيامة، وعبس، والهمزة، والمطففين، والقارعة، والتكاثر).

لعدم التناسب بين معنى البسملة وفواتح هذه السور.

حالات النون الساكنة والتنوين

● ١ ـ الإدغام:

لغة: إدخال الشيء في الشيء، واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

أ ـ الإدغام بغُنَّة:

إذا جاءت نون ساكنة أو تنوين وبعدها أحد هذه الحروف الأربعة (ي، ن، م، و) فتدغم النون الساكنة أو التنوين بأحد هذه الحروف مع الغنة ويسمى إدغاماً ناقصاً لذهاب الحرف وبقاء صفته وهي الغنة، مثال:

(منْ يؤمن ـ منْ نفس ـ منْ وال ـ هدىً من) تدغم، وتقرأ: (ميُّومن ـ منَّفس ـ مِوَّال ـ هُدَمِّن).

ملاحظة:

ويمتنع الإدغام في كلمة واحدة مثل: (بنيان، قنوان، صنوان)، ويسمى الإظهار المطلق ولم يدغم لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله.

وكذلك في: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢﴾، و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ ويسمى أيضاً بالإظهار المطلق.

ووجه المناسبة في إدغام النون الساكنة في النون المتحركة التماثل، وفي الياء والواو التجانس في الانفتاح وباقي الصفات، وفي الميم المؤاخاة في الغنة وباقي الصفات.

ب ـ الإدغام بلا غُنَّة:

إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين أحد هذين الحرفين (اللام ـ الراء)، فتدغم النون الساكنة أو التنوين بأحد هذين الحرفين ويسمى إدغاماً كاملاً لذهاب الحرف ذاتاً وصفة، مثال:

(منْ رسول ـ موعظةٌ للمتقين ـ ولكنْ رسول الله).

تقرأ: (مرَّسول ـ موعظتللمتقين ـ ولكرّسول الله) تصبح حرفاً واحداً مشدداً مع عدم وجود غنة.

ووجه المناسبة بين النون الساكنة وحرفي اللام والراء التلاصق في المخرج والاتحاد عند بعض، وأما وجه نفي الغنة مع هذين الحرفين طلب التخفيف إذ في بقاء الغنة مع هذين الحرفين ثقل ما.

● فائدة الإدغام:

وفائدته تخفيف اللفظ لثقل عود اللسان إلى المخرج الأول، فاختار العرب الإدغام طلباً للخفة، لأن النطق بذلك أسهل من الإظهار كما يشهد به الحس والمشاهدة، ولذلك شبه النحاة الإظهار بمشي المقيد لأن الإنسان إذا نطق بحرف وعاد إلى مثله أو مقاربه يكون كالراجع إلى حيث فارق أو إلى قريب من حيث فارق.

● ٢ ـ الإخفاء:

الإخفاء في اللغة: معناه الستر، وفي اصطلاح علم التجويد: وجوب (الغن) بإخفاء النون الساكنة والتنوين عندما يتلوهما حرف من حروف الإخفاء الـ(١٥) وهي:

(ص ـ ذ ـ ث ـ ك ـ ج ـ ش ـ ق ـ س ـ د ـ ط ـ ز ـ ف ـ ت ـ ض ـ ظ).

وهذه الحروف مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخصٌ قد سما دم طيباً زد في تقًى ضع ظالماً

ويكون الإخفاء في كلمة أو كلمتين.

مثال:

(ينْصُركم ـ أنْ صدُّوكم ـ ريحاً صرصراً ـ منثوراً ـ منْ ثمرة ـ وينشرُ رحمته ـ أنداداً).

الحجة في الإخفاء:

والحجة في إخفاء النون الساكنة والتنوين عند حروف الإخفاء أنهما لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام، ولم يبعدا منهن كبعدهما من

حروف الإظهار، فلما عدم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار، أعطي حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء.

● ٣ ـ الإقلاب:

لغة: تحويل الشيء عن وجهه، واصطلاحاً: جعل حرف مكان حرف آخر.

وله حرف واحد وهو (الباء).

فإذا جاء حرف الباء بعد النون الساكنة أو التنوين فتقلب النون الساكنة أو التنوين فتصبح (ميماً) مخفاة مع الغنة.

مثال:

(أنْبئهم ـ أنْ بورك ـ سميعاً بصيراً ـ منْ بعد).

فتصبح: (أمبئهم ـ أمبورك ـ سميعمبصيراً ـ ممبعد).

الحجة في الإقلاب:

ووجه قلبهما ميماً عند الباء أنه لم يحسن الإظهار لما فيه من الكلفة من أجل الاحتياج إلى إخراج النون والتنوين من مخرجهما على ما يجب لهما من التصويت بالغنة فيحتاج الناطق بهما إلى فتور يشبه الوقفة وإخراج الباء بعدهما من مخرجها يمنع من التصويت بالغنة بسبب انطباق الشفتين بالباء ولم يحسن الإدغام للتباعد في المخرج والمخالفة في الجنسية حيث أن النون الساكنة والتنوين حرفان أغنّان، والباء حرف غير أغن، ولم يحسن الإخفاء كما لم يحسن الإظهار، والإدغام لأنه بينهما، ولما لم يحسن وجه من هذه الأوجه أبدل من النون والتنوين حرف يؤاخيهما في الغنة والجهر ويؤاخي الباء في المخرج والجهر وهو الميم وأمنت الكلفة الحاصلة من إظهار النون قبل الباء.

● ٤ ـ الإظهار:

لغة: البيان، وفي الاصطلاح: هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المُظْهر.

وحروف الإظهار يجمعها قول بعضهم: (أخي هاك علماً حازه غير خاسر).

(أ ـ هـ ـ ع ـ ح ـ غ ـ خ) وتسمى (أحرف الحلق) لأنها تخرج منه.

الأمثلة:

(ينْأون ـ منْ أحد ـ كفواً أحد ـ أنْعمت ـ منْ عمل ـ أجرٌ عظيم ـ ينْحتون ـ منْ خير ـ لطيفٌ خبير ـ فسيُنْغِضون).

الحجة في الإظهار[١]:

والحجة في إظهارهما عند هذه الأحرف (أ، هـ، ع، ح، غ، خ) بعد مخرجهما عن مخرجهن، لأنهن من الحلق والنون من طرف اللسان، والإدغام إنما يسوغه التقارب ثم لما كان التنوين والنون سهلين لا يحتاجان في إخراجهما إلى كلفة وحروف الحلق أشد الحروف كلفة وعلاجاً في الإخراج، لذلك حصل بينهما وبينهن تباين لم يحسن معه الإخفاء كما لم يحسن الإدغام، إذ هو قريب منه فوجب الإظهار الذي هو الأصل.

يقول ابن الجزري:

وحكمُ تنوينٍ ونونٍ يُلفى ... إظهار إدغامٌ وقلبٌ إخفا

فعندَ حرفِ الحلقِ أظهر وأدغِم ... في اللام والرا لا بغنة لَزِمْ

وأدغمنْ بغنة في يومن ... إلا بكلمةٍ كدنيا صنونوا

والقلبُ عند البا بغنةٍ كذا ... لاِخفا لدى باقي الحروفِ أُخذا

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

أحكام الميم الساكنة[٢]

إذا جاء بعد الميم الساكنة أحد حروف الهجاء الثمانية والعشرين (٢٨) فللميم الساكنة ثلاثة أحكام هي:

١ ـ الإخفاء الشفوي:

نحو: (إن ربهم بهم ـ وما هم بخارجين).

---

(١) نهاية القول المفيد.

(٢) فن التجويد.

٢ ـ الإدغام الشفوي:

تدغم الميم الأولى بالميم الثانية، بحيث تصيران ميماً واحدة مشددة، ويسمى إدغاماً شفوياً.

نحو: (فمنهم من آمن ـ والله يعدكم مغفرة ـ لهم ما يشتهون).

٣ ـ الإظهار:

تظهر الميم الساكنة عند ملاقاتها بقية الحروف غير الباء والميم، وتكون أشد إظهاراً مع الفاء والواو.

نحو: (ألمْ تر ـ يمْشي ـ وهمْ فيها).

أحكام الميم والنون المشددتين[1]

يجب إظهار الغنة في الميم والنون المشددتين سواء كانت في كلمة واحدة أو في كلمتين.

فمثال النون المشددة في كلمة واحدة: (من الجنَّة ـ النَّاس).

ومثال النون المشددة في كلمتين: (إنْ نَشأ ـ منْ نَفس).

ومثال الميم المشددة في كلمة واحدة: (المزمِّل ـ محمَّد ـ أمَّا ـ ثُمَّ).

ومثال الميم المشددة في كلمتين: (ما لهمْ من ـ كمْ من فئة ـ لهمْ من باقية).

وقال ابن الجزري:

وأظهرِ الغُنَّةَ من نونٍ ومن ... ميمٍ إذا ما شُدِّدا وأخفينْ
الميم إن تسكُنْ بغُنّةٍ لدى ... باءٍ على المختارِ من أهلِ الأدا
وأظهرنْها عندَ باقي الأحرفِ ... واحذر لدى واوٍ وفا أن تختفي

---

(١) فن التجويد.

اللام القمرية واللام الشمسية[١]

١ ـ اللام القمرية:

يجب إظهار لام التعريف إذا وقعت قبل أربعة عشر (١٤) حرفاً وهي المجموعة في هذا التركيب: (أبغِ حجك وخفْ عقيمه).

(أ ـ ب ـ غ ـ ح ـ ج ـ ك ـ و ـ خ ـ ف ـ ع ـ ق ـ ي ـ م ـ هـ).

نحو: (الأول ـ البر ـ الغني ـ الحكيم ـ الجنة ـ الكبير ـ الودود ـ الخبير ـ الفتاح ـ العليم ـ القيوم ـ اليسر ـ الملك ـ الهادي).

وتسمى هذه اللام باللام القمرية تشبيهاً بلام القمر.

٢ ـ اللام الشمسية:

يجب إدغامها بالحرف الذي بعدها إذا كان واحداً من أربعة عشر (١٤) حرفاً مجموعة في أوائل هذا البيت:

طبْ ثم صلْ رحماً تفز ضفْ ذا نعمْ دعْ سوءَ ظنٍّ زُرْ شريفاً للكرمْ

(ط ـ ث ـ ص ـ ر ـ ت ـ ض ـ ذ ـ ن ـ د ـ س ـ ظ ـ ز ـ ش ـ ل).

مثل: (الطّامّة ـ الثّواب ـ الصّادقين ـ الرّاكعين ـ التّقوى ـ الضّعف ـ الذّكرى ـ النّعيم ـ الدّرك ـ السّلام ـ الظّل ـ الزّجاجة ـ الشّاكرين ـ الدّين)، وتسمى هذه اللام باللام الشمسية تشبيهاً بلام الشمس.

ملاحظة:

علامة اللام القمرية السكون، وعلامة اللام الشمسية التشديد.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) فن التجويد.

إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

إذا اجتمع حرفان أولهما ساكن والثاني متحرك، يدغم الأول في الثاني ويصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني، وذلك بأحد الأسباب الثلاثة الآتية:

● الأول: الإدغام المتماثل:

وهو أن يتفق الحرفان صفة ومخرجاً، نحو:

(قدْ دخلوا ـ اضربْ بعصاك ـ يكرهْهُن ـ بلْ لا يخافون).

ملاحظة:

إذا كان الحرف الساكن (هاء سكت) وجاء بعدها (هاء) نحو: (ماليه هلك) جاز الإدغام والإظهار، والإظهار هو الأرجح، وكيفية الإظهار أن يوقف على (ماليه) وقفة لطيفة من غير قطع النفس.

● الثاني: الإدغام المتجانس:

هو أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة، وذلك في سبعة مواضع بثلاثة مخارج.

١ ـ مخرج الطاء والتاء والدال:

ويجب الإدغام في ثلاثة مواضع:

أ ـ الدال في التاء: نحو: (قدْ تَّبين ـ مهدْتّ ـ لقدْ تَّقطع ـ عبَّدْتَّ).

ب ـ التاء في الدال والطاء: نحو: (أثقلتْ دَّعوا الله ـ أجيبتْ دَّعوتكما ـ همتْ طَّائفة).

ج ـ الطاء في التاء: نحو: (بسطْتَّ ـ أحطْتَّ).

ويكون الإدغام في هاتين الكلمتين إدغاماً ناقصاً لذهاب الطاء وبقاء صفتها وهي الإطباق.

٢ ـ مخرج الظاء والذال والثاء:

ويجب الإدغام في موضعين:

أ ـ الذال في الظاء: نحو: (إذْ ظَّلمتم).

ب ـ الثاء في الذال: نحو: (يلهثْ ذَّلك).

وهناك وجه ثان بكلمة (يلهث) وهو إظهار الثاء مع الهمس ساكنة قبل الذال وذلك من طريق الطيبة.

٣ ـ مخرج الباء والميم:

وذلك في موضع واحد وهو: (الباء في الميم) مع إظهار الغنة.

نحو: (اركب معنا) حيث تقرأ: (إركمّعنا).

وهناك وجه بقلقلة الباء بدون إدغامها من طريق الطيبة.

● الثالث: الإدغام المتقارب:

وهو أن يتقارب الحرفان صفةً ومخرجاً وذلك يكون في موضعين:

أ ـ مخرج اللام والراء: نحو: (قلْ رَّبي ـ بلْ رَّفعه).

ب ـ مخرج القاف والكاف: نحو: (ألمْ نخلقْكُم) حيث تقرأ: (ألمْ نخلُكُّم)، ويكون الإدغام كاملاً.

وهناك وجه بإظهار تفخيم القاف بدون قلقلة قبل الكاف، ويكون الإدغام ناقصاً والأول أشهر.

● كيف نميز بين الإدغام المتجانس والإدغام المتقارب؟

إذا جاء الحرفان المراد إدغام أحدهما بالآخر من مخرج واحد فيكون الإدغام متجانساً، مثال ذلك: ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾ فالذال والظاء هنا مخرجهما واحد ويختلف الأمر بالنسبة للإدغام المتقارب إذ أن الحرفين المراد إدغام أحدهما بالآخر لا يكونان من مخرج واحد، مثال ذلك: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ حيث أن مخرج القاف من أقصى اللسان ومخرج الكاف أسفل من مخرج القاف وأقرب إلى الفم منه، فالإدغام هنا متقارب، وقس على ذلك بقية الأمثلة.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

المد وأقسامه[١]

المد لغة: المط، أو الزيادة.

واصطلاحاً: إطالة الصوت بأحد حروفه وحروفه ثلاثة: (أ ـ و ـ ي) وجمعت في كلمة (نُوحِيهَا)، وسميت حروف مد لامتداد الصوت بها، ولضعفها لاتساع مخرجها أي: (الواو) المضموم ما قبلها، و(الياء) المكسور ما قبلها، و(الألف) المفتوح ما قبلها.

وينقسم المد إلى قسمين: الأول: المد الأصلي، والثاني: المد الفرعي.

فأما المد الأصلي، فإنه يسمى بالمد الطبيعي، وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف عليه سبب، بل يكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة السابق ذكرها، ويمد حركتان وصلاً ووقفاً، ويسمى طبيعياً لأن صاحب الطبع السليم لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه. ويلحق بالمد الطبيعي من حيث مقدار المد المدود الآتية:

● ١ ـ مد الصلة القصيرة:

هي حرف مد زائد، مقدر بعد هاء الضمير للمذكر الغائب، وقدر بحركتين حال ضمه وكسره بشرط أن يكون ما قبله متحركاً، وما بعده متحركاً، مثل: (إِنَّهُ كان ـ ولَهُ ما في السمٰوات).

فإن كان ما قبله ساكناً فلا مدّ فيه إلا في موضع واحد في القرآن الكريم وهو في قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾[٢] على رواية حفص، ويمد حركتان.

وقيل: سبب المد المبالغة في الإهانة.

ويشترط أيضاً أن لا يكون ما بعده ساكناً، نحو قوله تعالى: (أَنَّهُ الحق ـ ولهُ الدين) فإنه لا يمد اتفاقاً.

---

(١) فن التجويد.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٦٩.

وكلمة: (﴿فَأَلْقِهْ﴾[١] ـ ﴿أَرْجِهْ﴾[٢]) فإن الهاء فيهما ساكنة.

ملاحظة:

في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾[٣] لا تمد مع أن قبل الهاء حرفاً متحركاً، لأن أصل الكلمة (يرضاه لكم) فحذفت الألف وبقيت الهاء على عدم الصلة.

وبمناسبة الكلام على هاء الضمير، فإن حفصاً يضم الهاء من قوله تعالى: ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾[٤].

أما الهاء في الكلمات الآتية: (قل هذه سبيلي ـ هذه بضاعتنا) فليست هاء الضمير وإنما شابهت هاء الضمير من ناحيتي الإضمار والزيادة.

وأما الهاء في هذه الكلمات: (فواكه ـ تشابه ـ ينته) فإنها من أصل الكلمة.

● ٢ ـ مد العوض:

وهو الوقف على التنوين المنصوب في آخر الكلمة، ومقدار المد حركتان، مثل: (عليماً ـ حكيماً) إذا وقفنا عليه تقرأ: (عليما ـ حكيما)، وإنما نطقت التنوين ألفاً لأنه نون ساكنة وما قبله مفتوح فيقلب ألفاً عند الوقف كما هو مقرر في محله.

وإذا لم نقف عليه لا يمد، أي: يقرأ بالتنوين، وكذلك: (دعاءً ـ نداءً).

وسمي مد عوض لأننا عوضنا عن التنوين المنصوب لفظاً بالمد حركتين.

● ٣ ـ مد التمكين:

إذا جاءت ياءان متتابعتان؛ **الأولى**: مشددة مكسورة، **والثانية**: ساكنة فيجب المد بمقدار حركتين.

مثاله: (النبيّين ـ حيّيتم).

وكذلك يسمى مد تمكين فيما إذا لحق حرف المد حرف مماثل له متحرك غير ساكن نحو: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، ﴿ٱلَّذِى

---

(١) سورة النمل، الآية: ٢٨.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١١١.
(٣) سورة الزمر، الآية: ٧.
(٤) سورة الفتح، الآية: ١٠.

﴿يُوعَدُونَ﴾ [الزخرف: ٨٣]، ﴿ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ﴾ [الناس: ٥].

وأما المد الفرعي فإنه ينقسم إلى نوعين:

الأول: سببه الهمز، **والثاني**: سببه السكون.

● الأول: المد بسبب الهمز:

١ ـ المد الواجب المتصل:

وهو ما جاء بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة مثل: (شاء ـ سيئت ـ سوء) ويسمى واجباً لإجماع القراء على مده مداً زائداً على المد الطبيعي، ومتصلاً لاتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة، ومقدار مده (٤ ـ ٥) حركات وصلاً.

ملاحظة:

إذا وقفت على المد المتصل وكان الهمز متطرفاً جاز فيه: ٤ ـ ٥ ـ ٦ حركات.

٢ ـ المد الجائز المنفصل:

وهو أن يكون حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمزة في أول الكلمة الثانية، مثل:

(إنا أعطيناك الكوثر ـ توبوا إلى الله ـ إني أخاف الله).

وحكم جواز مده (٤ ـ ٥) حركات وصلاً، أما إذا وقفنا على كلمة (إنا) ولم نصلها بكلمة (أعطيناك) فيجب أن يكون مقدار المد حركتين فقط، أي: مداً طبيعياً.

وسمي جائزاً لاختلاف القراء فيه، فمنهم من مده حركتين، ومنهم من مده أربعاً أو خمساً، ومنهم من مده ستاً، وسمي منفصلاً لانفصال الهمز عن حرف المد.

ملاحظة:

١ ـ لا يجوز قصر المنفصل من طريق الشاطبية، ويجوز من طريق الطيبة.

٢ ـ كلمة (هؤلاء) فيها مدان، لأنها بالأصل كلمتان (ها ـ أولاء).

الأول: مد منفصل.

الثاني: مد واجب متصل.

٣ ـ مد صلة كبرى:

إذا كان بعد (الهاء) أي: هاء الضمير الغائب همزة قطع، فيكون المد من أربع إلى خمس حركات.

مثاله: قوله تعالى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾(١).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾(٢).

وسمي مدّ صلة تأدباً لأن القرآن الكريم لا زيادة فيه ولا نقص.

٤ ـ مدّ البدل:

هو المبدل عن همزة ساكنة، مثل:

(أأدم) تصير بعد الإبدال (ءادم) لأنه إذا اجتمع همزتان في أول الكلمة وكانت الأولى متحركة والثانية ساكنة قلبت الثانية بجنس حركة الأولى فإن كانت مفتوحة قلبت الثانية ألفاً كما في المثال المتقدم، وإن كانت مكسورة قلبت الثانية ياء ك(إيمان) أصلها (إأمان)، وإن كانت مضمومة قلبت الثانية واواً ك(أُوتوا) أصلها (أُأتوا).

ومقدار مده حركتان كالطبيعي.

أما شبه البدل فهو ليس مبدلاً عن همزة ساكنة، وإنما تقدمت الهمزة على حرف المد، مثل: (نبئوني ـ إسرائيل) فسمي بدلاً وهو في الحقيقة شابه البدل من حيث تقدم الهمزة على حرف المد.

● الثاني: المد بسبب السكون:

وهو نوعان:

● الأول: سكونه عارض وينقسم إلى:

أ ـ المد العارض للسكون:

وهو أن يكون حرف المد قبل آخر حرف من الكلمة وقد سُكن الحرف الأخير للوقف:

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(فاعلونْ ـ خبيرْ ـ عقابْ).

وسمي عارضاً لأن الحروف الأخيرة التي في الكلمات الثلاثة، قد عرض لها السكون بالوقف عليها، أما في حالة الوصل فهي متحركة.

وحكمه: يجوز في مده ثلاثة أوجه:

١ ـ الطول (٦) حركات.

٢ ـ التوسط (٤) حركات.

٣ ـ ويجوز القصر (حركتان)، والأولى الطول.

ب ـ مدّ اللين:

وهو عبارة عن مدّ (الواو والياء) إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما وسكن ما بعدهما سكوناً عارضاً في حالة الوقف، ولا يُمد في حالة الوصل أبداً، مثال:

(خَوْف ـ بَيْت).

ويجوز في مده ثلاثة أوجه:

١ ـ الطول (٦) حركات.

٢ ـ التوسط (٤) حركات.

٣ ـ القصر (حركتان) والقصر أولى.

● الثاني: سكونه أصلياً في حالتي الوصل والوقف وينقسم إلى:

أ ـ مدّ الفرق:

سمي بذلك للفرق بين الاستفهام والخبر، ولولا المد لتوهم أنه خبر لا استفهام، ويمد (٦) حركات، ويجوز التسهيل[(١)]، ونعني بالتسهيل تحقيق الهمزة الأولى وتليين الهمزة الثانية بين الهمزة والألف.

وهو في أربعة مواضع في القرآن الكريم:

في سورة الأنعام في موضعين: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ﴾[(٢)].

---

(١) التسهيل تؤخذ كيفيته من لفظ المعلم، فهو لا يصح لفظه كلفظ الهاء ولا يصح لفظه بالمد حركتين للهمزة، بل مخرجه من السرة ويؤخذ سماعاً كما بيّناه أعلاه.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٣.

وفي سورة يونس: ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾[١].

وفي سورة النمل: ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾[٢].

ب ـ المد اللازم الكلمي المخفف:

وهو أن يكون بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد، وهو في موضعين في القرآن الكريم في الآيتين (٥١، ٩١) من سورة يونس:

﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وحكمه: وجوب مده (٦) حركات، ويقرأ بالتسهيل.

ج ـ المد اللازم الكلمي المثقل:

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد مثل:

(الضآلّين ـ دآبّة ـ تأمرونّي ـ أتحاجّونّي).

وحكمه: وجوب مده (٦) حركات.

د ـ المد اللازم الحرفي المخفف:

هو أن يكون الحرف هجاؤه ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد، وآخرها حرف ساكن غير مدغم، مثل:

(ص ـ صاد)، (ن ـ نون)، (ق ـ قاف).

ومثل السين والميم واللام والكاف، الموجودة في:

(يس)، (حم عسق)، (حم)، (الر)، (كهيعص).

وحكمه: وجوب مده (٦) حركات.

هـ ـ المد اللازم الحرفي المثقل[٣]:

هو أن يكون الحرف الموجود في أوائل السور هجاؤه ثلاثة أحرف، وأوسطها حرف مد، وآخرها حرف ساكن مدغم، مثل:

السين في (طسم)، واللام في (آلم)، وكذلك (المر).

---

(١) سورة يونس، الآية: ٥٩.

(٢) سورة النمل، الآية: ٥٩.

(٣) فن التجويد.

فإذا نظرنا مثلاً إلى (طسم) نجدها ثلاثة أحرف كتابة، أما تلاوة فنجد أن (الطاء) مركبة من (حرفين) و(السين) و(الميم) مركبة كل منهما من (ثلاثة أحرف) أوسطها حرف مد.

بيان ذلك:

(طاء مع الألف ـ سين مع حرف المد ياء ـ ميم مع حرف المد ياء).

وإنما سمي مداً حرفياً لأن المد جاء في الحروف الهجائية وليس في الكلمات، وسمي مثقلاً، لأن آخر السين المذكورة نون ساكنة، وقد أدغمت بالميم التي جاءت بعدها، فإدغام النون الساكنة في الميم لا بد فيه من التشديد، والغن بمقدار حركتين، فلذلك سمي مثقلاً، وكما يجب أن تمد السين والميم الموجودتان في (طسم) (٦) حركات، يجب أن يكون ذلك في اللام والميم الموجودتين في: (آلمص ـ آلم ـ آلمر).

ملاحظة:

أولاً: الحروف التي يجب أن تمد (٦) حركات سواء كانت مدغمة أو غير مدغمة ثمانية (٨) أحرف مجموعة في لفظ: (نقص عسلكم) إلا العين ففيها مع الطول التوسط لكونه حرف لين.

والحروف التي يجب أن تمد (٢) حركتان فقط خمسة (٥) أحرف مجموعة في لفظ: (حي طهر).

ثانياً: إن كل ما هو موجود في أوائل السور من حروف المد اللازم الحرفي المخفف والمثقل، قد جمع في هذا التركيب (صِلْهُ سُحَيراً مَنْ قَطَعك).

متى يتخلف المدّ؟

تثبت الألف في هذه الكلمات عند الوقف عليها، وتحذف عند الوصل:

١ ـ في كلمة (أنا) حيث جاءت في القرآن الكريم.

٢ ـ ألف ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾ في سورة الكهف، الآية (٣٨).

٣ ـ ألف ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ من قوله: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾ في سورة الأحزاب، الآية (١٠).

٤ ـ ألف ﴿ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾﴾ من قوله تعالى: ﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾ في سورة الأحزاب، الآية (٦٦).

٥ ـ ألف ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ من قوله تعالى: ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ في سورة الأحزاب، الآية (٦٧).

٦ ـ ألف ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ الأولى من قوله تعالى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا۠﴾ في سورة الإنسان، الآية (١٥).

أما ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ الثانية فتحذف ألفها وصلاً ووقفاً.

٧ ـ يجوز في ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ الآية (٤) من سورة الإنسان عند الوقف عليها وجهان:

أ ـ إثبات الألف، (سلاسلا) بالألف.

ب ـ حذف الألف، (سلاسلْ) بإسكان اللام.

● ملاحظة مهمة:

إذا اجتمع سببان فيعمل بالأقوى منهما، مثال ذلك: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾، فإذا وقفنا على كلمة (جاءوا) كان المد الموقوف عليه مد بدل، أما في حالة الوصل اجتمع سبب البدل وسبب المنفصل فطرح سبب البدل وعمل بالأقوى وهو المد الجائز المنفصل.

وكذلك كلمة ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ اجتمع في هذه الكلمة سببان، البدل والمتصل؛ فطرح البدل وعمل بالمتصل لأنه الأقوى.

وترتيب المدود من حيث القوة كما يأتي:

١ ـ المد اللازم بأنواعه.

٢ ـ المد الواجب المتصل.

٣ ـ المد العارض للسكون.

٤ ـ المد الجائز المنفصل.

٥ ـ مد البدل.

يقول ابن الجزري:

والمدُّ لازمٌ وواجبٌ أتى ... وجائزٌ وهو وقصرٌ ثبتا

فلازمٌ إنْ جاء بعد حرفِ مدْ ... ساكن حالين وبالطول يُمد

وواجبٌ إن جاء قبل همزةِ ... متصلاً إن جُمعا بكلمةِ

وجائزٌ إذا أتى منفصلا ... أو عرضَ السكونُ وقفاً مسجلا

الفرق بين السكون الحي والسكون الميت[١]

يعبر عن سكون الألف وأختيها بالسكون الميت، لأنهن لا حيز لهن ولا مقطع محقق نحو: (قال، يقول، قدير)، فإن انفتح ما قبل الواو والياء فسكونهما حي لأخذ اللسان الياء والشفتين الواو كسائر الحروف، ويسمى الحرف الذي يجانس حركة ما قبله حرف مد والذي لا يجانس مثل: الواو والياء في (خوْف وبيْت) حرف لين.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

أحكام الراء[٢]

هناك حكمان للراء: التفخيم والترقيق.

● الراء المفخمة:

الراء المفخمة لها عدة حالات:

١ ـ إذا كانت مفتوحة، مثل: سرَاجاً.

٢ ـ إذا كانت مضمومة، مثل: صابرُون.

٣ ـ إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحاً، مثل: مَرْجعهم.

٤ ـ إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها مضموماً، مثل: مُرْساها.

٥ ـ إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر عارض، مثل: ارْجعوا ـ أم ارْتابوا.

٦ ـ إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها مكسوراً كسراً أصلياً وبعدها حرف استعلاء، مثل: مِرْصاد ـ قِرْطاس.

٧ ـ إذا كانت الراء متطرفة وقد عرض عليها السكون وقبلها ساكن صحيح وقبل الساكن مفتوح، مثل: الفجر ـ الأمر.

---

(١) حق التلاوة.

(٢) فن التجويد.

٨ ـ إذا كانت الراء متطرفة وقد عرض عليها السكون بالوقف عليها وقبلها ساكن صحيح وقبل الساكن مضموم، مثل: اليُسْر ـ العُسْر.

٩ ـ إذا كانت الراء متطرفة وقد عرض عليها السكون بالوقف عليها وكانت قبلها واو ساكنة أو ألف، مثل: الأمْوْر ـ النور ـ الأنهار.

ويستثنى من ذلك الراء في كلمات الآيات الآتية: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾﴾، و﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾﴾، و﴿أَنْ أَسْرِ﴾ في حالة الوقف عليها فإنها ترقق لأنهن من ذوات المحذوفات إذ الأصل فيهن: (نذري ـ يسري ـ أسري) فالأولى الترقيق نظراً للأصل. ويجوز التفخيم لوقوع الراء ساكنة بعد فتح أو ضم.

وكذلك في كلمتي (مصر ـ وقطر) في الوقف عليهما فإن الراء في كلمة (مصر) تفخم لأنها في الوصل مفتوحة، وفي كلمة (قطر) ترقق لأنها في الوصل مكسورة وهذا اختيار الإمام ابن الجزري في النشر.

١٠ ـ هناك كلمة أخرى، وهي كلمة (فِرْقٍ) اختلف القراء فيها فمن فخم حجته في ذلك إن حرف الاستعلاء واقع بعدها، ومن رقق حجته وقوع الراء بين كسرين، أما في حالة الوقف عليها فلا بد من تفخيم الراء.

● الراء المرققة:

ترقق الراء في الحالات الآتية:

١ ـ إذا كانت مكسورة، مثل:

(رِزقاً ـ الغارِمين).

٢ ـ إذا كان ما قبلها مكسوراً كسراً أصلياً، والراء ساكنة وليس بعدها حرف استعلاء فإنها ترقق، مثل:

(شِرْعة ـ مِرْية ـ فِرْدوس).

٣ ـ إذا كانت الراء متطرفة وقد عرض عليها السكون بالوقف عليها وكان قبلها ياء ساكنة سكوناً حياً أو ميتاً، مثل:

(خيرْ ـ خبيرْ ـ بصيرْ).

٤ ـ إذا كانت الراء متطرفة وقد عرض عليها السكون بالوقف عليها وقبلها ساكن وقبل الساكن مكسور، مثل:

(حِجْر ـ سِحْر).

يقول ابن الجزري:

ورقـــق الـــراء إذا مـــا كُـــسـرتْ كـذاك بـعـد الـكـسرِ حـيثُ سكـنـت

إن لم تكن من قبل حرف استعلا ... أو كانت الكسرةُ ليست أصلا
والخلف في فرقٍ لكسرٍ يوجدُ ... وأخفِ تكريراً إذا تشددُ

ملاحظة:

حروف الاستعلاء هي: (خص ضغط قظ).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

لام لفظ الجلالة[1]

للام لفظ الجلالة، حالتان:

١ ـ التفخيم.

٢ ـ الترقيق.

١ ـ التفخيم:

أ ـ إذا لم يتقدمها شيء، مثل: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾.

ب ـ إذا كان ما قبل لفظ الجلالة مفتوحاً، مثل: (قالَ الله ـ شاءَ الله ـ تَاللَّه).

ج ـ إذا كان ما قبل لفظ الجلالة مضموماً، مثل: (نصرُ الله ـ حكمُ الله).

د ـ إذا كان ما قبل لفظ الجلالة ساكناً بعد ضم، مثل: ﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾.

وسبب التفخيم قصد التعظيم لهذا الاسم.

٢ ـ الترقيق:

أ ـ إذا كان ما قبل لفظ الجلالة مكسوراً، سواء كانت الكسرة في نفس الكلمة، مثل: ﴿وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾.

ب ـ أو كانت الكسرة في غيرها، مثل: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾، ﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾.

---

(١) فن التجويد.

ج ـ إذا سبقت بحرف ساكن فلينظر ما قبله، فإن كان مكسوراً رقق، مثل: ﴿وَيُنَجِّي ٱللَّهُ﴾.

د ـ أو تنويناً، مثل: ﴿قَوَّٰمًۢا ٱللَّهُ﴾، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾.

وسبب الترقيق كراهية التصعد بعد التسفل واستثقاله.

صفات الحروف

الصفة في اللغة: هي ما قام بالشيء من المعاني، كالبياض والسواد.

وفي الاصطلاح: هي الكيفية العارضة للحرف عند حصوله في مخرجه من جهر ورخاوة.

وإذا عرفت صفة كل حرف من الحروف فإنك تستطيع أن تُميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض وتبين كيفية النطق بها، أو يقال: إنك بمعرفة صفة الحرف تعرف كيفيته عند النطق به كجري الصوت وعدمه، وقد اختلف العلماء في هذه الصفات على أقوال: فمنهم من عدها سبع عشرة صفة، ومنهم من عدها أربع عشرة صفة، ومنهم من زاد على ذلك حتى أوصلها إلى أربع وأربعين صفة، لكن الرأي المشهور والمعتمد هو ما اختاره الإمام ابن الجزري في عدها سبع عشرة صفة، وتنقسم الصفات إلى قسمين، قسم له ضد، وقسم لا ضد له، فالقسم الذي له ضد خمس، وضده خمس، والذي لا ضد له سبعة.

❋ ❋ ❋

المطلب الأول
في الصفات المتضادة

وهي خمس صفات تؤول مع أضدادها إلى عشر صفات، ولا بد أن يكون لكل حرف من الحروف على الأقل خمس صفات من هذه التي لها ضد، وهي كما يأتي:

١ ـ الهمس، وضدها الجهر.

٢ ـ الشدة، وضدها الرخوة، وبينهما (التوسط).

٣ ـ الاستعلاء، وضدها الاستفال.

٤ ـ الإطباق، وضدها الانفتاح.

٥ ـ الإذلاق، وضدها الإصمات.

وقد جمعها مع حروفها ابن الجزري بقوله:

صفاتها جهرٌ ورخوٌ مستفل ... منفتحٌ مصمتةٌ والضد قل
مهموسها (فحثه شخص سكت) ... شديدها لفظ (أجد قطٍ بكت)
وبين رخوٍ والشديد (لن عمر) ... وسبع علوٍ (خص ضغط قظ) حصر
وصادٌ ضادٌ طاءٌ ظاءٌ مطبقة ... و(فر من لب) الحروف المذلقة
صفيرها صادٌ وزايٌ سينُ ... قلقلة (قطب جد) واللين
واوٌ وياءٌ سكنا وانفتحا ... قبلهما والانحراف صححا
في اللام والرا وبتكرير جُعل ... وللتفشي الشين ضاداً استطل

وإليك بيانها وتعريفها فيما يأتي:

١ ـ الهمس:

لغة: الخفاء، واصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وتسمى حروفه بالمهموسة، وهي (١٠) عشرة يجمعها قولهم: (فحثه شخص سكت).

٢ ـ الجهر:

لغة: الإعلان، واصطلاحاً: انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج.

أو يقال: حروف الجهر سميت بذلك لأنه يُجهر بها عند النطق بالحرف لقوته وقوة الاعتماد عليه، وتسمى حروفه بالمجهورة، وهي ما عدا الحروف المهموسة السابقة، وهي (١٩) تسعة عشر حرفاً يجمعها قولهم:

(عظم وزن قارئ ذي غض جد طلب)، أي: رجح ميزان قارئ ذي غض اجتهد في الطلب.

٣ ـ الشدة:

لغة: القوة، واصطلاحاً: انحباس جري الصوت عند النطق بحروفها لكمال الاعتماد على المخرج، أو يقال: سميت بذلك لأنها تمنع جريان الصوت والنفس معها لأنها قويت في مواضعها، وتسمى حروفها بـ(الشديدة) وهي (٨) ثمانية حروف يجمعها قولهم: (أجد قط بكت).

٤ ـ الرخاوة:

لغة: اللين، واصطلاحاً: جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وتسمى حروفها بالرخوة أيضاً، وهي (١٦) ستة عشر حرفاً، وهي ما عدا الحروف الشديدة السابقة.

*** التوسط: (بين الرخوة والشديدة):**

لغة: الاعتدال، واصطلاحاً: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف، فلم يجر الصوت مع حروفه جريانه مع الرخوة، ولم ينحبس معه انحباسه مع الشدة، والحروف المتوسطة (٥) خمسة، يجمعها قولهم: (لن عمر)، وبعبارة أوضح: أن الفرق بين الشدة والرخوة أنك لو نطقت (بالجيم) التي هي من حروف الشدة ـ (ساكنة) كـ(الحج) مثلاً، وجدت صوتك راكداً محصوراً لا يمكنك أن تمده، ولو نطقت (باللام) التي هي من حروف التوسط (ساكنة) مثل: (يعمل) وجدت صوتك (بَيْنَ بَيْنَ)، أي: ليس جارياً مع الرخوة، ولا محصوراً انحصاره مع الشدة، بل بينهما، وإنما اعتبر الإسكان في الأحوال الثلاثة لأنه (أبين).

● ٥ ـ الاستعلاء:

لغة: الارتفاع، واصطلاحاً: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحرف من حروفه، وتسمى حروفه بالمستعلية، وهي (٧) سبعة، يجمعها قولهم: (خص ضغط قظ).

٦ ـ الاستفال:

لغة: الانخفاض، واصطلاحاً: انخفاض اللسان أو انحطاطه عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بحروفه، وتسمى حروفه بالمستفلة، وهي (٢٢) اثنان وعشرون حرفاً، وهي ما عدا حروف الاستعلاء.

٧ ـ الإطباق:

لغة: الالتصاق، واصطلاحاً: انطباق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق

بحروفه، وتسمى حروفه بالمطبقة، وهي (٤) أربعة (صاد ـ ضاد ـ طاء ـ ظاء).

٨ ـ الانفتاح:

لغة: الافتراق، واصطلاحاً: انفتاح قليل من اللسان والحنك الأعلى بحيث تخرج الريح من بينهما عند النطق بحروفه، وتسمى حروفه بالمنفتحة، وهي (٢٥) خمسة وعشرون حرفاً، وهي ما عدا الحروف المطبقة السابقة.

٩ ـ الإذلاق:

أو الانذلاق أو الذلاقة أو الزلاقة:

لغة: حدة اللسان وطلاقته، واصطلاحاً: سرعة النطق بحروفه لخروجها من طرف اللسان (كاللام والراء والنون) أو لخروجها من الشفتين (كالفاء والباء والميم) وتسمى حروفه بالمذلقة، وهي (٦) ستة، يجمعها قولهم: (فر من لب).

١٠ ـ الإصمات:

لغة: المنع، واصطلاحاً: امتناع حروفه من الانفراد أصولاً في الكلمات الرباعية والخماسية فلا يتكون منها رباعي أو خماسي من غير أن يكون فيها حرف من حروف الذلاقة، مثاله: (جعفر ـ سفرجل) وإذا لم يتم ذلك فالكلمة أعجمية وغير عربية.

وإنما سميت مصمتة لأنها حروف مُنعت أن تختص ببناء كلمة في لغة العرب، إذا كثرت حروفها لصعوبتها على اللسان، لذلك لا تنفرد بنفسها في كلمة كثيرة الحروف، أي: إذا تجاوزت الثلاثة إلا إذا كان معها غيرها من الحروف (المذلقة)، وتسمى حروفه بـ(المصمتة) وهي (٢٣) ثلاثة وعشرون حرفاً، وهي ما عدا حروف الإذلاق المتقدمة.

❋ ❋ ❋

المطلب الثاني
الصفات التي لا ضد لها

أما الصفات التي لا ضد لها فهي سبع:

١ ـ الصفير:

لغة: صوت يشبه صوت الطائر، واصطلاحاً: صوت زائد يخرج من بين

الشفتين مع حروفه الثلاثة، وهي: (صاد وسين وزاي) فالصاد تشبه صوت الأوز، والسين تشبه صوت الجراد، والزاي تشبه صوت النحل، وأقوى هذه الحروف الصاد لما فيها من استعلاء وإطباق.

٢ ـ القلقلة:

لغة: الاضطراب والتحريك، واصطلاحاً: اضطراب مخرج الحرف عند النطق به ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية، وحروفها (٥) خمسة يجمعها قولهم: (قطب جد).

وتنقسم القلقلة إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ إذا كان الحرف وسط الكلمة كانت القلقلة صغرى، مثل: (يطعمون).

٢ ـ إذا كان الحرف في آخر الكلمة وليس قبلها حرف مد كانت القلقلة وسطى، مثل: (البلدْ).

٣ ـ إذا كان الحرف في آخر الكلمة وقبلها حرف مد كانت قلقلة كبرى، أي: أشد وأقوى مثل: (كتاب)، وقال بعضهم: بعد أن عرف القلقلة وأقسامها بما أسلفناه: ويجب الانتباه من القارئ جيد المعرفة كيفية أداء القلقلة على وجهها الصحيح، لأن حروفها الخمسة اجتمع في بعضها:

١ ـ صفة الإطباق، وهي: (الطاء).

٢ ـ صفة الاستعلاء، وهي: (القاف).

٣ ـ صفة الاستفال، وهي: (الباء والجيم والدال).

وعليه مراعاة ذلك في الأداء ويجب تفخيم الطاء والقاف لأنهما حرفان مستعليان وترقيقهما عند الثلاثة الباقية.

٣ ـ الانحراف:

لغة: الميل، واصطلاحاً: ميل الحرف بعد خروجه إلى طرف اللسان حتى يتصل بمخرج غيره، وحروفه اثنان (اللام والراء)، فـ(اللام) فيها انحراف وميل إلى ناحية طرف اللسان وانحراف من الرخوة التي هي صفته إلى الشدة فغدا بين الصفتين، و(الراء) قد انحرفت عن مخرج (النون) الذي هو أقرب المخارج إليها إلى مخرج (اللام) وهو أبعد عن مخرج النون من مخرجه فسمي منحرفاً.

٤ ـ التكرير:

لغة: إعادة الشيء مرة بعد مرة، واصطلاحاً: ارتعاد رأس اللسان عند النطق

بالحرف، وحروفه (الراء) وحده، وهو قابل للتكرير سيما إذا كان مشدداً، نحو: (كرّة ـ مرة)، لكن يجب على القارئ الحذر من ذلك بأن يلصق ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقاً محكماً، وهذه الصفة تحذيرية تعرف لتجتنب لا ليعمل بها.

٥ ـ التفشي:

لغة: الانتشار والاتساع، واصطلاحاً: انتشار الريح في الفم عند النطق بحرف الشين. وامتداد صوته إلى أن يصل إلى مخارج طرف اللسان.

٦ ـ الاستطالة:

لغة: الامتداد، واصطلاحاً: امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها، وحرفه (الضاد) وحده، فقد يمتد من مخرجه إلى أن يتصل بمخرج (اللام) وقد فرق العلماء بين المستطيل والممدود، بأن للمستطيل مخرجاً له طول من جهة جريان الصوت، فجرى من مخرجه بقدر طوله ولم يتجاوزه، وليس للممدود مخرج، فلم يجر إلا في ذاته إذ المخرج المقدر ليس بمخرج حقيقة، فلا ينقطع إلا بانقطاع الهواء.

٧ ـ اللين:

لغة: هو ضد الخشونة، أي: التنعيم والسهولة، واصطلاحاً: إخراج الحرف في لين وعدم كلفة على اللسان، وحروفه الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، ويمدان حالة الوقف لا حالة الوصل.

مخارج الحروف

المخرج لغة: هو محل الخروج، واصطلاحاً: هو محل خروج الحرف وتميزه عن غيره، فقبل شرح مخارج الحروف لا بد من ذكر أسنان الإنسان لتعلق بعض المخارج بها، وهي (٣٢) سناً:

١ ـ (٤) أربع ثنايا ـ وهي التي في مقدم الفم ـ ثنتان من فوق، وثنتان من أسفل.

٢ ـ (٤) أربع رباعيات ـ وهي التي تلي الثنايا ـ ثنتان من فوق، وثنتان من أسفل.

٣ ـ (٤) أربع أنياب ـ وهي التي تلي الرباعيات ـ نابان من فوق، ونابان من تحت.

٤ ـ (٤) أربع ضواحك ـ وهي التي تبدو عند الضحك ـ وتسمى الأضراس.

٥ ـ (١٢) اثنتا عشرة ـ هي: (الطواحن) ـ ثلاث في كل جانب، ستة من فوق وستة من أسفل.

٦ ـ (٤) أربع نواجذ ـ وهي أقصى الأسنان ـ اثنتان من فوق واثنتان من أسفل.

● ١ ـ المخارج العامة:

المخارج العامة وتسمى: (مواضع المخارج) وهي خمسة:

أ ـ الجوف: وتخرج منه أحرف المد الثلاثة: (الواو ـ الياء ـ الألف).

ب ـ الحلق: وتخرج منه (٦) ستة أحرف، جمعها بعضهم بقوله:

هـمـزٌ فـهـاءٌ ثـم عـيـنٌ حـاءُ مـهـمـلـتـان ثـم غـيـنٌ خـاءُ

ج ـ اللسان: وتخرج منه (١٨) ثمانية عشر حرفاً، أولها القاف، وآخرها الثاء المثلثة.

د ـ الشفتان: وتخرج منهما (٣) ثلاثة أحرف، وهي: (الباء والميم والواو المفتوحة).

هـ ـ الخيشوم: وهو مخرج الغنة في: (الميم والنون المشددتين).

● ٢ ـ المخارج الخاصة:

مخارج الحروف (١٧) سبعة عشر مخرجاً، وهو القول الأرجح، وهو قول ابن الجزري، والخليل بن أحمد، وأكثر النحويين، وهي:

أ ـ الجوف:

١ ـ الجوف، وهو مخرج حروف المد الثلاثة (و ـ أ ـ ي) وهي: الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والياء الساكنة

المكسور ما قبلها، وإنها لتخرج من الجوف بامتداد ولين مثل: نوحيها.

ب ـ الحلق:

٢ ـ أقصى الحلق: وهو مخرج الهاء والهمزة.

٣ ـ وسط الحلق: وهو مخرج العين والحاء.

٤ ـ أدنى الحلق: وهو مخرج الغين والخاء.

ج ـ اللسان:

٥ ـ أقصى اللسان، وما فوقه من الفك الأعلى، وهو مخرج القاف.

٦ ـ أقصى اللسان من أسفل القاف من اللسان قليلاً وما فوقه من الحنك الأعلى وهو مخرج الكاف.

٧ ـ من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى وهو مخرج الجيم والشين والياء الغير مدية.

٨ ـ من إحدى حافتي اللسان وما يليه من الأضراس العليا من الجانب الأيسر أو الأيمن وهو مخرج (الضاد) وإخراجها من الجهة اليسرى أسهل وأكثر استعمالاً، ومن الجهة اليمنى أصعب وأقل استعمالاً.

٩ ـ من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى فما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج (اللام) وتمر بعد مخرج الضاد.

١٠ ـ من طرف اللسان وما يحاذيه من فويق الثنايا العليا مخرج النون المتحركة والساكنة، إذا كانت مُظهرةً وكذلك التنوين.

١١ ـ من طرف اللسان وما يحاذيه من الثنايا غير أنه أدْخَلُ في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مخرج (الراء).

١٢ ـ من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعداً إلى جهة الحنك مخرج (الطاء والدال والتاء).

١٣ ـ طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى قريبة إلى السفلى مع فرجة قليلة بينهما مخرج (الزاي والسين والصاد).

١٤ ـ بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا مخرج (الظاء والذال والثاء).

د ـ الشفتان:

١٥ ـ من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج (الفاء).

١٦ ـ ما بين الشفتين، مخرج (الباء والميم والواو)، مع ملاحظة انطباق الشفتين أثناء خروج (الباء والميم) وانفتاحهما قليلاً أثناء خروج (الواو).

هـ ـ الخيشوم:

١٧ ـ الخيشوم هو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم وهو مخرج:

أ ـ النون الساكنة ـ حال إدغامها (بغنة أو إخفاء).

ب ـ النون والميم المشددتان.

ج ـ الميم إذا أُدغمت في مثلها أو أخفيت عند الباء وعليه فيكون للنون والميم مخرجان، مخرج النون طرف اللسان، ومخرج الميم من الشفتين في حالة الإظهار، **ولهما مخرج آخر هو الخيشوم.**

● نصيحة لطالبي علم التجويد[1]:

إن ما كتبناه عن مخارج الحروف يسهل تطبيقه وإتقانه عندما يؤخذ من أحد المعلمين المتقنين الذين مارسوا هذا الفن مدة طويلة عند أربابه، أي: الشيوخ المجازين شيخاً عن شيخ إلى أن يتصل إسنادهم بالنبي ﷺ لقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

أهمية مخارج الحروف

قال علماء التجويد: يجب إخراج الحرف من المخرج المخصص به، لأن كل حرف له مخرجه، فإذا لم يخرج الحرف من مخرجه يُعد ذلك لحناً، فإذا كان من حروف الفاتحة وهو في الصلاة قالوا ببطلان الصلاة، وانعقد على ذلك إجماعهم وقد بينوا بأن إخراجه من غير مخرجه إخلال بماهية الحرف الذي هو إخلال بماهية القراءة.

---

(١) فضيلة الشيخ حسين عسيران.

ألقاب الحروف

١ ـ **الحلقية**: (حروف الإظهار): (أ ـ هـ ـ ع ـ ح ـ غ ـ خ).

٢ ـ **اللهوية**: (ق ـ ك).

٣ ـ **الشجرية**: (ي ـ ش ـ ج) وسط اللسان.

٤ ـ **الأسلية**: (ص ـ ز ـ س) لأن مبدأها من أسلة اللسان وهي طرف اللسان مع ما يتصل به من الثنايا العليا.

٥ ـ **النطعية**: (ط ـ د ـ ت) لأن مبدأها من سقف الفم.

٦ ـ **اللثوية**: (ظ ـ ذ ـ ث) لأن مبدأها من اللثة وهي اللحم الذي ركب فيه الأسنان.

٧ ـ **الشفوية**: (ف ـ ب ـ م ـ و) ويقال لها: شفهية لأنها من الشفتين.

٨ ـ **الذلقية**: (فر من لب) لأنها تخرج من ذلق اللسان، أي: طرفه.

٩ ـ **الهوائية**: (الألف ـ الواو ـ الياء)، أي: المدية، وإنما تنتهي هذه الحروف بانتهاء الهواء الخارج من الفم، وهو الصوت.

● التفخيم:

لغة: هو التسمين، واصطلاحاً: عبارة عن تسمين الحرف وتغليظه حتى يمتلئ الفم بصداه فيخرج سميناً وفي الصفة قوياً. أما حروف الاستعلاء السبعة المجموعة في الكلمات الآتية: (خص ضغط قظ) فيجب تفخيمها جميعاً لا يستثنى من ذلك حرف منها في أي حال من الأحوال، سواء كانت متحركة أم ساكنة، إلا أن التفخيم فيها يخضع لأمر نسبي، ولا يكون فيها على حد سواء، وأعلاها تفخيماً هي حروف الإطباق الأربعة وهي: (الصاد والضاد والطاء والظاء).

● مراتب التفخيم:

١ ـ أعلاها المفتوح وبعده الألف، مثل: (طائعين) لأن الطاء من حروف الإطباق.

٢ ـ ثم المفتوح وليس بعده ألف، مثل: (صَبر، طَلباً).

٣ ـ ثم المضموم، مثل: (ضُرب).

٤ ـ الساكن، مثل: (إصْراً).
٥ ـ ثم المكسور، مثل: (خِلفةً، بطِرت).

● الترقيق:

لغة: التخفيف (الاستفال)، واصطلاحاً: نحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه ويخرج الحرف نحيفاً وفي الصفة ضعيفاً وحروفه (٢١) حرفاً وهي عدا حروف الاستعلاء السبعة، ولا يجوز تفخيم شيء منها إلا (الراء واللام والألف) في حالات التفخيم.

● ملاحظة:

يجب ترقيق حروف الاستفال، وكذلك (الألف) إذا لم يقع بعد حرف مفخم فإنه يجب ترقيق الألف وكذلك يجب الانتباه إلى حرف الترقيق إذا وقع بين أحرف مفخمة، مثال: (وعلى الله ـ ولا الضالين ـ مرض ـ برق ـ باطل)، فيجب إعطاء كل حرف حكمه وكذلك (حاء) (حصحص الحق) و(السين) من (المستقيم ـ يسطون ـ يسقون) السين حرف مرقق ويجب إظهار الإطباق من كلمة (أحطت) فيجب تفخيم الطاء المطبقة وترقيق الألف والحاء والتاء ومثلها (بَسَطْتَ).

يقول ابن الجزري:

مخارج الحروف سبعة عشر ... على الذي يختارهُ من اختبر
فألف الجوف وأختاها وهي ... حروف مدٍّ للهواء تنتهي
ثم لأقصى الحلق همزٌ هاءُ ... ثم لوسطه فعينٌ حاءُ
أدناه غينٌ خاؤها والقافُ ... أقصى اللسان فوقُ ثم الكافُ
أسفلُ والوسطُ فجيمُ الشينُ يا ... والضادُ من حافته إذ ولِيا
لأضراس من أيسر أو يُمناها ... واللام أدناها لمنتهاها
والنون من طرفه تحتُ اجعلوا ... والرا يدانيه لظهر أدخلوا
والطاءُ والدالُ وتا منه ومن ... عليا الثنايا والصفيرُ مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى ... والظاء والذال وثا للعليا
من طرفيهما ومن بطن الشفه ... فالفا مع أطراف الثنايا المشرفة
للشفتين الواو باءٌ ميمُ ... وغنةٌ مخرجها الخيشومُ

جدول لبيان حروف الهجاء مخرجاً وصفة

ت	الحرف	مخرجه	صفاته	عددها
١	الهمزة	أقصى الحلق مما يلي الصدر	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات	خمس
٢	الباء	الشفتان مع انطباقهما	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق، القلقلة	ست
٣	التاء	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا مع الإلصاق	الهمس، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات	خمس
٤	الثاء	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات	خمس
٥	الجيم	وسط اللسان من فوقه	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، القلقلة	ست
٦	الحاء	وسط الحلق	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات	خمس
٧	الخاء	أدنى الحلق مما يلي الفم	الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات	خمس
٨	الدال	طرف اللسان مع أصل الثنايا العليا مع الإلصاق	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، القلقلة	ست
٩	الذال	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات	خمس
١٠	الراء	طرف اللسان من ظهره	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق، الانحراف، التكرير	سبع

ت	الحرف	مخرجه	صفاته	عددها
١١	الزاي	طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى قريبة إلى السفلى	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، الصفير	ست
١٢	السين	طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى قريبة إلى السفلى	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، الصفير	ست
١٣	الشين	وسط اللسان	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، التفشي	ست
١٤	الصاد	طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى قريبة إلى السفلى	الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات، الصفير	ست
١٥	الضاد	إحدى حافتي اللسان مع الأضراس اليمنى أو اليسرى	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات، الاستطالة	ست
١٦	الطاء	طرف اللسان مع أصل الثنايا العليا مع الإلصاق	الجهر، الشدة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات، القلقلة	ست
١٧	الظاء	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات	خمس
١٨	العين	وسط الحلق	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الإصمات	خمس
١٩	الغين	أدنى الحلق مما يلي الفم	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات	خمس
٢٠	الفاء	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق	خمس
٢١	القاف	أقصى اللسان فوق الكاف مما يلي الحلق	الجهر، الشدة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات، القلقلة	ست
٢٢	الكاف	أقصى اللسان تحت القاف مما يلي الحلق	الهمس، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات	خمس

ت	الحرف	مخرجه	صفاته	عددها
٢٣	اللام	ما بين حافتي اللسان معاً	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق، الانحراف	ست
٢٤	الميم	الشفتين معاً بانطباق	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق	خمس
٢٥	النون	(المظهرة) طرف اللسان مع لثة الثنايا العليا	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق	خمس
٢٦	الهاء	أقصى الحلق مما يلي الصدر	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات	خمس
٢٧	الواو	(المظهرة) الشفتين بانفراج قليل	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، اللين	ست
٢٨	الألف	لا تكون إلا مدية وتخرج من الجوف	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات	خمس
٢٩	الياء	(المظهرة) وسط اللسان، (المدية) من الجوف	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، اللين	ست

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

استعمال الحروف

وهمز الحمد أعوذ إهدنا ... ألله ثم لام لله لنا
وليتلطف وعلى الله ولا الض ... والميم من مخمصة ومن مرض
وباء برق باطل بهم بذي ... فاحرص على الشدة والجهر الذي
فيها وفي الجيم كحب الصبر ... ربوة اجتثت وحج الفجر
وبينن مقلقلاً إن سكنا ... وإن يكن في الوقف كان أبينا
وحاء حصحص أحطت الحق ... وسين مستقيم يسطو يسقو

● **الشرح:**

ليحرص القارئ على ترقيق حرف الاستفال خصوصاً إن جاوره حرف استعلاء حتى لا يجذبه حرف الاستعلاء إليه، (كحاء الحق، ونون اهدنا الصراط، وتاء التقى، وحاء المدحضين، وعين عظيماً، وهاء رهقاً).

وعلى ترقيق الهمزة خصوصاً إن كانت في أول الكلمة كهمزة (أعوذ، إهدنا، الله، الطلاق، وراءه، الحمد، أقول، إن، أرادني الله، أغنى، أضاءت، أنثى، أصطفى).

وعلى ترقيق اللام في نحو: (لله، ولا الضالين، ولكم، وليتلطف، وعلى الله، وظلم).

وعلى ترقيق الميم في نحو: (مخمصة، وما الله بغافل، موطئاً، مرصد، القمر).

وكذا على ترقيق الباء في نحو: (برق، وباطل، وبهم، وصبراً، وبعضهم بعضاً، وبعوضة، وبطراً).

وعلى ترقيق الهاء في نحو: (إن الله، وفوقها، وظهر).

وعلى ترقيق الواو في نحو: (سيطوقون، ووطراً).

وعلى ترقيق الحاء، في نحو: (أحطت، حصحص الحق).

وعلى ترقيق السين في نحو: (مستقيم، ويسطون، ويسقون).

وعلى ترقيق التاء في نحو: (حرصتم، وأفضتم، وخضتم، وفرطتم)، وهكذا.

ولا بد من بيان القلقلة عند إسكان حروفها الخمسة، نحو: (يقطعون، يطعمون، يبعثون، يجعلون، ويدخلون) ذلك في الوصل.

أما في الوقف فهي أشد بياناً من حالة الوصل، نحو: (شقاق، والصراط، والعذاب، وملح أجاج، والميعاد).

ولذلك سميت قلقلة الوصل قلقلة صغرى، وقلقلة الوقف قلقلة كبرى.

وقد اختلف القراء في جهة الميل بها على ثلاثة أقوال:

الأول: أنها تميل إلى وجه الفتح مطلقاً وهو المعتمد.

الثاني: أنها تميل إلى الجهة التي تناسب حركة ما قبلها.

الثالث: أنها تميل إلى جهة الفتح في الطاء والقاف، وإلى جهة الكسر في الباء والجيم والدال.

ولا بد من بيان حاء (فاصفح عنهم) وهاء (فسبحه) وغين (لا تزغ قلوبنا) وغين (يغشى) لئلا تشبه بخاء يخشى.

وليحرص القارئ على السكون في نحو: (جعلنا، وأنعمت، والمغضوب، وضللنا) وعلى صفة الانفتاح في ذال (محذوراً) وسين (عسى) لئلا تشتبه بصفة الإطباق في ظاء (محظوراً) وصاد (عصى).

وليحرص على الفتحة والكسرة إن جاورتهما ضمة لئلا يتحدا معها، نحو: (ولكم، وأنبئكم).

وليحرص على صفتي الشدة والجهر اللتين في الباء والجيم، نحو: (حبة، وحبَّب، ورب، وصبراً، وابتغى، وربوة، والفجر، واجتث، والحج، وفجوة).

ولا بد من بيان الضاد في نحو: (اضطر) والظاء في نحو: (أوعظت).

الفرق بين الضاد والظاء

الفرق بين الضاد المعجمة والظاء يكون من ناحية المخرج وناحية الصفة، أما من ناحية المخرج، فالضاد تخرج من ناحية إحدى حافتي اللسان، ومما يلي الأضراس للجانب الأيمن أو الأيسر أو كليهما، أما الظاء فتخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وأما من ناحية الصفة، فالضاد تمتاز على الظاء بصفة الاستطالة. ومن هنا يتضح لنا أن الفرق بين الضاد والظاء إنما يقوم على المخرج وصفة الاستطالة، لولا ذلك لكانت إحداهما عين الأخرى.

ملاحظة (١):

يجوز قراءة الضاد بالفتح والضم، أي: على الوجهين في رواية حفص في الآية (٥٤) من سورة الروم: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾.

ملاحظة (٢):

حرف الضاد الساكن أو المشدد إذا لم يلفظ من مخرجه الصحيح فقد

تتحول الكلمة من معنى إلى معنى آخر، وقد يؤدي ذلك إلى بطلان الصلاة كما في كلمة (الضّالّين) التي قد تتحول إلى كلمة (الظالين) أي: الباقين لذلك وجب الاعتناء بحرف الضاد الساكن والمشدد بصفة خاصة.

ملاحظة (٣):

يجب إظهار الضاد واضحة والظاء كذلك بأن يكون إظهار كل واحد منهما من مخرجها، مثل: (أنقض ظهرك) ـ (يعض الظالم).

يقول ابن الجزري:

والضاد باستطالة ومخرج ... ميزْ من الظاءِ وكلها تجي
في الظعن ظل الظهرِ عظم الحفظ ... أيقظ وانظر عظم ظهر اللفظ
ظاهر لظى شواظ كظم ظلما ... اغلظ ظلام ظفر انتظر ظما
أظفر ظنًّا كيف جا وعظ سوى ... عضين ظل النحل زخرف سوا
وظلت ظلتم وبروم ظلُّوا ... كالحجر ظلت شعرا نظلُّ
يظللنَ محظوراً مع المحتظر ... وكنتَ فظاً وجميع النظر
إلا بويل هل وأولى ناضره ... والغيظ لا الرعد وهود قاصره
والحظُّ لا الحضُّ على الطعام ... وفي ضنين الخلاف سامي
وإن تلاقيا البيان لازم ... أنقض ظهرك يعض الظالم

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

اللام الساكنة في الاسم والفعل والحرف

اللام الساكنة إما أن تكون في الاسم وإما في الفعل وإما في الحرف.

١ ـ اللام الأصلية في الاسم يجب إظهارها مطلقاً، مثل: (سلطان ـ سلسبيلاً ـ ألسنتكم ـ ألوانكم).

٢ ـ اللام في الفعل يجب إظهارها مطلقاً، سواء كان الفعل ماضياً، مثل:

(جعلنا)، أو مضارعاً، مثل: (يلتقطه ـ يلتقيان)، أو أمراً، مثل: (قلْ).

وهذا إذا لم يقع بعدها لام، مثل: (قل لم).

وإذا لم يقع بعدها راء، مثل: (قل ربي).

يجب كذلك إظهار لام الأمر التي تدخل على المضارع فتجزمه، مثل: (وليكتب ـ وليطوفوا) ونحوهما.

٣ ـ اللام في الحرف يجب إظهارها، مثل: (هل عسيتم ـ بل أنتم) إلا إذا وقع بعدها لام فتدغم للتماثل، مثل: (هل لك) (بل لا يخافون) أو راء فتدغم للتقارب، مثل: (بل ربكم).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

كيفية الابتداء بهمزة الوصل

اعلم أن همزة الوصل زائدة، جيء بها للتوصل إلى النطق بالساكن، لأن العرب لا يبتدؤون بساكن أصلاً، والأصل فيها أن تكون مكسورة وقد تضم كما هو مبين أدناه:

١ ـ تكسر همزة الوصل في حال فتح ثالث الفعل، مثل: إعْمَلوا.

٢ ـ تكسر همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مكسوراً، مثل: إرجِعوا.

٣ ـ تضم همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مضموماً، مثل: أُدعُوا.

إلا في أربعة مواضع من القرآن الكريم نبدأ بها مكسورة، مع قطع النظر عن ثالث الفعل المضموم لأن الضم هنا عارض وليس أصلي وإليك مواضعها:

١ ـ إقضُوا	أصلها	إقضِيُوا
٢ ـ إمشُوا	أصلها	إمشيُوا
٣ ـ إبنُوا	أصلها	إبنيُوا
٤ ـ إئتُوا	أصلها	إئتيُوا

* الضمة على الياء ثقيلة نقلناها إلى ما قبلها بعد سلب حركة الحرف الذي قبل الياء فالتقى الساكنان بين الياء والواو فحذف الساكن الأول وهو الياء.

وحذفت من هذه كلها الياء لأن الضمة ثقيلة ولأن الانتقال من الكسرة إلى

الضمة ثقيل أيضاً، فنقلناها إلى ما قبلها بعد سلب حركة الحرف الذي ما قبل الياء فالتقى الساكنان وهما الياء والواو فحذفت الياء.

واعلم أن كل همزة وصل إذا وقعت في أول الكلمة وكان ما بعدها همزة ساكنة قلبت هذه بجنس حركة الأولى، عند الابتداء بها، مثل: (إأْتوني، أأتمن) فنبدأ بها بعد الإبدال (إيتوني، أوتمن).

ثم اعلم أن همزة الوصل إذا أدخلت على لام التعريف فإنها تفتح مثل: الخبير ـ العليم وسبب ذلك كثرة الاستعمال.

واعلم أيضاً أن همزات الأسماء جميعها همزات قطع إلا عشرة أسماء تكون **همزاتها للوصل ويبتدأ بها مكسورة:** (ابن وابنة وابنم واست واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة واسمه وايمن الله).

وإذا اجتمعت همزة الاستفهام المفتوحة مع همزة الوصل المفتوحة مع لام التعريف فإنها تقلب ألفاً، مثل: آلحسن عندك أصلها أألحسن عندك، ومثل: (آلله) أصله أألله.

● الكلمات السبع:

إذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة الوصل في كلمة، وجب حذف همزة الوصل، وقد وقع ذلك في سبع كلمات في القرآن الكريم:

١ ـ ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا﴾ [البقرة: ٨٠].

٢ ـ ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾ [مريم: ٧٨].

٣ ـ ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾ [الصافات: ١٥٣].

٤ ـ ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [سبأ: ٨].

٥ ـ ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾ [ص: ٦٣].

٦ ـ ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾﴾ [ص: ٧٥].

٧ ـ ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦].

إذ الأصل في هذه الكلمات:

أإتخذتم ـ أإطلع ـ أإصطفى ـ أإفترى ـ أإتخذناهم ـ أإستكبرت ـ أإستغفرت.

يقول صاحب الجزرية:

وابدأ بهمز الوصل من فعلٍ بضم إن كان ثالثٌ من الفعل يُضم

واكسره حال الكسر والفتح وفي ... لأسماء غير اللام كسرها وفي
ابن مع ابنة امرئ واثنين ... وامرأة واسم مع اثنتين

التقاء الساكنين[1]

● النوع الأول:

يكون بحذف الحرف الساكن مع حذف همزة الوصل التي تكون بين الحرفين الساكنين على أن يكون الساكن الأول في هذا النوع حرف مد، مثال ذلك: ﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾ فإن حرف المد الذي في آخر كلمة (ذاقا) ساكن قد التقى بحرف ساكن آخر وهو لام التعريف المدغمة بالشين في كلمة (الشجرة) فالتقاء حرف مد ساكن بحرف ساكن آخر في كلمة أخرى يحصل منه حذف حرف المد في الكلمة الأولى ويكون لفظها (ذاقَ الشجرة) وهذا في حالة الوصل، أما إذا وقفنا على كلمة (ذاقا) فإن الألف تثبت، والأمثلة الأخرى من هذا النوع هي كالآتي:

١ ـ ﴿وَيُنَجِّي ٱللَّهُ﴾ [الزمر: ٦١].
٢ ـ ﴿رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ﴾ [الدخان: ١٢].
٣ ـ ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ [النساء: ١٧٦].
٤ ـ ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [النمل: ١٥].

● النوع الثاني:

يكون بتحويل الساكن الأول إلى حركة عارضة مع حذف همزة الوصل التي تكون بين الحرفين الساكنين كما في النوع الأول ويشترط في هذا النوع أن لا

(١) أحكام تجويد القرآن.

يكون الساكن الأول حرف مد ويشترط فيه الوصل أيضاً. مثال ذلك: ﴿لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟﴾ فإن الدال التي في كلمة (لقد) أصلها ساكنة التقت بحرف ساكن آخر وهو السين التي في كلمة (استكبروا) فالتقاء حرف ساكن بحرف ساكن آخر في كلمة أخرى يحصل منه كما قلنا تحريك الساكن الأول، ومن الأمثلة على ذلك:

١ ـ ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟﴾ [النور: ٥٠].

٢ ـ ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟﴾ [التوبة: ١٠٥].

٣ ـ ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾ [يونس: ٣٤].

٤ ـ ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ﴾ [هود: ٤٢].

السكتات الواردة من رواية حفص في القرآن الكريم

١ ـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجًا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ﴾ [الكهف: ١ ـ ٢].

٢ ـ ﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾﴾ [يس: ٥٢].

٣ ـ ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾﴾ [القيامة: ٢٧ ـ ٢٨].

٤ ـ ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ [المطففين: ١٤].

وجاء عن حفص من طريق الطيبة سكتات أخرى، مثل: (السكت على أل التعريف)، وعلى المفصول، مثل: (إذهبْ، أنت وأخوك)، وله سكتة أيضاً على الموصول، مثل: (شيْئاً ـ يسْألونك) ونذكرها هنا ليعلم السامع بأنها قراءة صحيحة مع أنه لا يجوز العمل بها ولا تقليدها عند التلاوة إلا لمن تلقاها عن عالم بها دراية ورواية، فعندئذ لا حرج عليه.

● العلل في السكتات الأربع عند حفص[1]:

أولاً: قوله تعالى في سورة الكهف: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجًا ۜ﴾ فإن السكت هنا لبيان أن ما بعده وهو قوله: ﴿قَيِّمًا﴾ ليس متصلاً بما قبله، بل هو منصوب بفعل مضمر.

---

(١) نهاية القول المفيد.

ثانياً: قوله تعالى في سورة يّس: ﴿مِن مَّرْقَدِنَا﴾ فإن السكت هنا لبيان أن كلام الكفار قد انقضى، وما بعده وهو قوله تعالى: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾﴾ ليس من كلامهم، بل هو من كلام الملائكة أو المؤمنين.

ثالثاً: قوله تعالى في سورة القيامة: ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾﴾.

رابعاً: قوله تعالى في سورة المطففين: ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ﴾ فإن السكت على (من) في القسم الثالث وعلى (بل) في القسم الرابع لبيان أن كلاً منهما مع ما بعده ليس بكلمة واحدة، بل كل منهما مع ما بعده كلمتان، إذ عند الوصل وعدم السكت يدغم النون واللام في الراء التي بعدها فيتوهم القارئ أن كلاً منهما مع ما بعده كلمة واحدة.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الوقف والابتداء

الوقف في اللغة: الكف، وفي الاصطلاح: قطع الصوت عن الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة، وسببه أن القارئ لا يمكنه قراءة السورة في نفس واحد، وينبغي اختيار وقف للتنفس، وينبغي أيضاً أن يكون هذا الوقف لا يخل بالمعنى، فعن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ الترتيل: تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

وثبت في الحديث الشريف أنه ﷺ كان يقطع قراءته ويقول: «**الحمد لله رب العالمين**» وليس في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه ولا حرام يأثم به إلا أن يكون له سبب يقتضي التحريم، وكأن يتعمد الوقف على ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ﴾ فإن قصد المعنى كفر.

ثم اعلم أن هذا الباب مما ينبغي للقارئ أن يهتم بمعرفته ويصرف في إتقانه أكبر همته، وقد ورد عن ابن عمر أنه قال: (لقد عشنا برهة من دهرنا وأن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبي ﷺ فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن يوقف عنده منها).

قال ابن الجزري في النشر: (ففي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته، وفي كلام ابن عمر رضي الله عنهما برهان على أن تعلمه إجماع من الصحابة رضي الله عنهم، وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كأبي جعفر يزيد بن القعقاع إمام أهل المدينة الذي هو من أعيان التابعين وصاحبه الإمام نافع وأبي عمرو ابن العلاء ويعقوب الحضرمي وعاصم بن أبي النجود وغيرهم من الأئمة وكلامهم في ذلك معروف، نصوصهم عليه مشهورة في الكتب، ومن ثم اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز أن لا يجيز أحداً إلا بعد معرفة الوقف والابتداء، ثم إن معرفة الوقف تظهر مذهب أهل السنة من مذهب المعتزلة كما لو وقف على قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ﴾ فالوقف على يختار هو مذهب أهل السنة والجماعة لنفي اختيار الخلق لا اختيار الحق فليس لأحد أن يختار، بل الخيرة لله تعالى. أخرج هذا الأثر البيهقي في سننه.

وقد اصطلح للوقف أنواع أربعة:

١ ـ الوقف التام.

٢ ـ الوقف الكافي.

٣ ـ الوقف الحسن.

٤ ـ الوقف القبيح.

● ١ ـ الوقف التام:

اعلم أن الوقف التام هو الذي يحسن الوقوف عليه والابتداء بما بعده، وأكثر ما يوجد في رؤوس الآي وعند انقضاء القصص، نحو الوقف على ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ والابتداء بقوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ ونحو الوقف على: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾، وقد يكون قبل انقضاء الفاصلة، نحو: ﴿وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً﴾ وهذا انقضاء كلام بلقيس ثم قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ وقد يكون في وسط الآية، نحو: ﴿لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي﴾ وهو تمام حكاية قول الظالم أبيّ بن خلف، ثم قال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا﴾ وكذلك: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ۝١٣٧ وَبِٱلَّيْلِ﴾ رأس الآية ﴿مُّصْبِحِينَ﴾ والتمام عند الوقف ﴿وَبِٱلَّيْلِ﴾ لأنه معطوف على المعنى، أي: بالصبح والليل، ومثله: ﴿عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ۝٣٤ وَزُخْرُفًا﴾ رأس الآية

﴿يَتَّكِئُونَ﴾ والتمام ﴿وَزُخْرُفًا﴾ لأنه معطوف على ما قبله من قوله: ﴿سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ﴾.

● ٢ ـ الوقف الكافي:

اعلم أن الوقف الكافي هو الذي يحسن الوقف عليه أيضاً والابتداء بما بعده غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون تعلق شيء من جهة الإعراب، نحو: ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، ثم قال: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ فآخر الآية كلام تام ليس له تعلق بما بعده من جهة الإعراب لكن تعلق من جهة المعنى لأن قوله: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ إخبار عن حال الكفار، وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إخبار عن حالهم أيضاً، ومثل ذلك الوقف على قوله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ والابتداء بما بعد ذلك في الآية كلها إلى قوله: ﴿رَّحِيمًا﴾.

● ٣ ـ الوقف الحسن:

اعلم أن الوقف الحسن هو الذي يحسن الوقف عليه وسمي حسناً لأن فيه معنى يحسن السكوت عليه ويكون رأس آية وغير رأس آية، فإن كان غير رأس آية حسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده فيستحب لمن وقف عليه أن يبتدأ من الكلمة الموقوف عليها، وأما إن كان رأس آية مثل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢﴾ فوقفه حسن أيضاً ويحسن الابتداء بما بعده لكون الموقوف من رؤوس الآي، وأما إذا لم يكن رأس آية نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ حسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده.

● ٤ ـ الوقف القبيح:

وهو الوقف على ما لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى، وذلك كالوقف على المبتدأ دون خبره، نحو قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ﴾ من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، أو كالوقف على المضاف دون المضاف إليه، نحو: ﴿بِسْمِ﴾ من قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾ وهذا الوقف القبيح يجوز الوقف عليه للضرورة كانقطاع نفس أو نحو ذلك.

وأقبح الوقف والابتداء الموهمان خلاف المعنى المراد، مثل الوقف على قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ وكقوله تعالى: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ﴾، وكقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾ والبدء بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾

وأقبح من القبح وأبشعه الوقف على المنفي الذي يجيء بعده إيجاب مثل الوقف على ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، وذلك مما يجب على القارئ أن يجتنبه وأن لا يتعمد الابتداء بكلام يوهم غير المعنى الذي يراد.

ملاحظة (١):

في سورة الأنعام آية (٣٥) من باب الأدب أن لا نبدأ بجملة ﴿فَلَا تَكُونَنَّ﴾ وإنما نبدأ بجملة ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ﴾ ثم نكمل الآية، وذلك لأنها تخاطب رسول الله ﷺ.

ملاحظة (٢):

﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾﴾ [النازعات: ٤٢، ٤٣] لا يجوز الوقف على (فيم) واستئناف القراءة بالبدء ﴿أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾ لأن علم الساعة من اختصاص الحق تعالى.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

فائدة طريفة في بيان المواضع التي كان يقف عليها رسول الله ﷺ

١ ـ ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ ..... سورة البقرة (١٤٨)

٢ ـ ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ ..... سورة المائدة (٤٨)

٣ ـ ﴿قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ﴾ ..... سورة آل عمران (٩٥)

٤ ـ ﴿مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ﴾ ..... سورة المائدة (١١٦)

٥ ـ ﴿أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ ..... سورة يونس (٢)

٦ ـ ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ ..... سورة يونس (٦٥)

٧ ـ ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ﴾ ..... سورة يوسف (١٠٨)

٨ ـ ﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ﴾ ..... سورة الرعد (١٧)

٩ ـ ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا﴾ ..... سورة النحل (٥)

١٠ ـ ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ﴾ ..... سورة النحل (١٠٣)

١١ ـ ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ﴾ ..... سورة لقمان (١٣)
١٢ ـ ﴿كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ﴾ ..... سورة السجدة (١٨)
١٣ ـ ﴿أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ ..... سورة غافر (٦)
١٤ ـ ﴿عَشۡرٖ ۝٢﴾ ..... سورة الفجر (٢)
١٥ ـ ﴿خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ ..... سورة القدر (٣)
١٦ ـ ﴿مِّن كُلِّ أَمۡرٖ﴾ ..... سورة القدر (٤)
١٧ ـ ﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ﴾ ..... سورة النصر (٣)

يقول ابن الجزري:

وبعد تجويدك للحروف ... لا بد من معرفة الوقوف
والابتداء وهي تقسم إذن ... ثلاثةٌ تامٌّ وكافٍ وحسن
وهي لما تم فإن لم يوجد ... تعلقٌ أو كان معنى فابتدي
فالتام فالكافي ولفظاً فامنعن ... إلا رؤوس الآي جوّز فالحسن
وغيرُ ما تمَّ قبيحٌ وله ... الوقف مضطراً ويبدا قبله
وليس في القرآن من وقف وجب ... ولا حرامٌ غيرُ ما له سبب

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

باب الروم والإشمام[1]

الروم: هو الإتيان ببعض الحركة بصوت يسمعه القريب دون البعيد ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور.

الإشمام: هو ضم الشفتين بعيد التسكين ولا يدركه الأعمى بخلاف البصير ويكون في المرفوع والمضموم.

والحالات التي يقع فيها الروم والإشمام عند الوقف، فالموقوف عليه إما أن

(١) الملخص المفيد في علم التجويد.

يكون أصله السكون أو التحريك، فإن كان أصله السكون فلا خلاف في أنه يوقف عليه بالسكون الخالص فقط، وأما إذا كان أصله التحريك فإنه ينقسم إلى أربعة أقسام:

● القسم الأول:

إما أن يكون مفتوحاً أو منصوباً أو هاء تأنيث أو ميم جمع أو عارض شكل وهذا كله حكمه الوقف عليه بالإسكان المحض.

مثال المفتوح: الحمد لله رب العالمين.

مثال المنصوب: إهدنا الصراط المستقيم.

مثال هاء التأنيث: مغفرة ورحمة.

مثال ميم الجمع: أنعمت عليهم.

مثال عارض الشكل: ولا تنسوا الفضل بينكم. ففي هذا كله السكون المحض.

● القسم الثاني:

المجرور والمكسور.

مثال المجرور: الرحمنِ الرحيمِ.

مثال المكسور: هؤلاءِ.

وهذا القسم حكمه جواز الوقف عليه بالإسكان والروم فقط، فإذا وقفنا على كلمة: الرحيم ففيها أربعة أوجه: ثلاثة منها بالسكون المحض، والرابع الروم مع القصر. أما كلمة هؤلاءِ ففيها خمسة أوجه، ثلاثة منها على السكون المحض، ووجهان منها على الروم في مد أربع وخمس حركات.

● القسم الثالث:

المرفوع والمضموم.

مثال المرفوع: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾.

مثال المضموم: ﴿وَمِنْ حَيْثُ﴾.

وهذا القسم حكمه جواز الوقف عليه بالإسكان الخالص أو الروم أو

الإشمام، فيتأتى على مثال المرفوع ﴿نَسْتَعِينُ﴾ عند الوقف عليها سبعة أوجه، ثلاثة منها بالسكون المحض، وثلاثة منها بالإشمام، وواحد بالروم لأن الروم كالوصل.

فلا يجوز مد كلمة (نستعين) أربع أو ست حركات مع الروم لأن الروم لا يتأتى معه في هذه الحالة إلا القصر.

ويوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم والتي قبل آخرها حرف مد متصل بثمانية أوجه، مثل: (نشاءُ، يشاءُ، العلماءُ) فيتأتى على الإسكان ثلاثة أوجه، وهي: أربع وخمس وست حركات، ووجهان على الروم بأربع وخمس حركات، وثلاثة أوجه على الإشمام بأربع وخمس وست حركات.

● القسم الرابع:

هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد الغائب المذكر، ويندرج تحت هذا النوع من الضمير سبعة أنواع هي:

أولاً: أن يكون قبل الهاء ضم، مثل: ﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

ثانياً: أن يكون قبل الهاء كسر، مثل: ﴿بِهِۦ﴾.

ثالثاً: أن يكون قبل الهاء واو، مثل: ﴿عَقَلُوهُ﴾.

رابعاً: أن يكون قبل الهاء ياء، مثل: ﴿فِيهِ﴾.

خامساً: أن يكون قبل الهاء فتح، مثل: ﴿وَأَنَّهُۥ﴾.

سادساً: أن يكون قبل الهاء ألف، مثل: ﴿ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾.

سابعاً: أن يكون قبل الهاء ساكن صحيح، مثل: ﴿فَلْيَصُمْهُ﴾.

وحكم هذا القسم الإسكان والروم والإشمام فيها جميعاً، وهذا رأي عند بعض أهل الأداء وبعضهم يرى الإسكان فقط في الأربعة الأولى ويمنع منها الروم والإشمام، وهي إذا ما وقع قبلها ـ أي: قبل هاء الضمير ـ ضم أو كسر أو واو أو ياء، ويجيزهما ـ أي: الروم والإشمام ـ فيما إذا كان قبلها فتح أو ألف أو ساكن صحيح وإلى ذلك كله أشار الشاطبي بقوله: (والإسكان أصل الوقف) وما قاله أيضاً في الروم والإشمام.

وفعلهما في الضمِ والرفعِ واردٌ ورومك عند الكسر والجرِّ أصّلا

ولم يره في الفتح والنصب قارئٌ وعند إمام النحو في الكل أعمِلا
وفي هاء تأنيثٍ وميم الجمع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخِلا
وفي الهاء للإضمارِ قومٌ أبوهما ومن قبله ضمٌّ أو الكسرُ مثلا
أو أمَّاهما واوٌ وياءٌ وبعضهم يرى لهما في كل حالٍ محللا

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

المقطوع والموصول

واعلم أنه لا بد للقارئ من معرفة المقطوع والموصول تبعاً للرسم أيضاً لما له من أهمية في القرآن الكريم فيجب الوقف على الكلمة الثانية التي وصلت إحداها بالأخرى رسماً مثل النون والميم من (إنما) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ فقد وصلت نون (إن) بـ(ما) ففي هذه الحالة لا يصح وقوفك على (إن) دون (ما).

ومثال ما يجوز الوقف فيه على الكلمة الأولى دون الثانية، وذلك لضيق نفس أو تعليم أو نحوه، مثل: (إن ما) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ﴾ فيجوز لك الوقف على كلمة (إن) دون (ما) لظروف اضطرارية كما عرفت لأن الكلمة رسمت مقطوعة (والوقوف على رأس الآية سنة) والأفضل كما مرّ بك وقوفك على رأس كل آية، لحديث أم سلمة رضي الله عنها: (أن النبي ﷺ كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية، يقول: بسم الله الرحمٰن الرحيم، ثم يقف، ثم يقول: الحمد لله رب العالمين، ثم يقف، ثم يقول: الرحمٰن الرحيم، ثم يقف، ثم يقول: مالك يوم الدين، ثم يقف) رواه أبو داود والترمذي وأحمد وغيرهم، فإذا عرفت هذا الباب تعرف أنه يجوز لك الوقف على الكلمة المقطوعة دون الموصولة، وكما هو مبين أدناه:

● الأول: (أنْ، لا):

مقطوعة في عشرة مواضع:

أ ـ قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ [الأعراف: ١٠٥].

ب ـ قوله تعالى: ﴿أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [الأعراف: ١٦٩].

ج ـ قوله تعالى: ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾ [براءة: ١١٨].

د ـ قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [هود: ١٤].

هـ ـ قوله تعالى: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [هود: ٢٦].

و ـ قوله تعالى: ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا﴾ [الحج: ٢٦].

ز ـ قوله تعالى: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ [يس: ٦٠].

ح ـ قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الدخان: ١٩].

ط ـ قوله تعالى: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [الممتحنة: ١٢].

ي ـ قوله تعالى: ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم﴾ [القلم: ٢٤].

وما يجوز فيها الوجهان الوصل والقطع، والقطع أولى هو قوله تعالى: ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

* (إنْ) فهي موصولة بالاتفاق كقوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ٤٠].

● الثاني: (أنْ لَم):

مقطوعة في موضعين في القرآن الكريم:

في سورة الأنعام، الآية (١٣١): ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ﴾.

في سورة البلد، الآية (٧): ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧﴾.

* أما (إنْ) فموصولة في موضع واحد: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ﴾ [هود: ١٤].

● الثالث: (أنَّ ما):

مقطوعة في موضعين:

في سورة لقمان، الآية (٣٠): ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾.

وفي سورة الحج، الآية (٦٢): ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾.

* هناك موضع واحد وقع فيه الخلاف بين القطع والوصل، والعمل على

الوصل، وهو قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ [الأنفال: ٤١].

● **الرابع: (إنَّ ما):**

مقطوعة في موضع واحد، في سورة الأنعام، الآية (١٣٤): ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٍ﴾.

● **الخامس: (كلِّ ما):**

مقطوعة في سورة إبراهيم، الآية (٣٤): ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾.

وإن كان بعض المواضع وقع فيها خلاف لكن العمل فيها على الوصل.

● **السادس: (أنْ ما):**

كلها موصولة باتفاق المصاحف فلا يوجد (أنْ) مقطوعة عن (ما)، مثل: ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ﴾ [الأنعام: ١٤٣ و١٤٤].

* (إنْ ما) مقطوعة في موضع واحد فقط، وهو في قوله تعالى: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾ [الرعد: ٤٠].

● **السابع: (عنْ ما):**

مقطوعة فقط في سورة الأعراف، الآية (١٦٦)، قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ﴾ وغير ذلك في القرآن موصولة.

● **الثامن: (من ما):**

كلها موصولة ما عدا في موضعين:

الأول: في سورة الروم، الآية (٢٨): ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ﴾.

الثاني: في سورة النساء، الآية (٢٥): ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾.

واختلفوا في الآية (١٠) من سورة المنافقين: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم﴾ فبعضهم وصلها والآخر قطعها، والعمل على القطع.

● **التاسع: (أمْ مَنْ):**

مقطوعة في أربعة مواضع في القرآن الكريم:

١ ـ ﴿خَيْرٌ أَم مَّنْ﴾ في سورة التوبة، الآية (١٠٩).

٢ ـ ﴿خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ في سورة فصلت، الآية (٤٠).

٣ ـ ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ في سورة النساء، الآية (١٠٩).

٤ ـ ﴿أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ في سورة الصافات، الآية (١١).

● العاشر: (أين ما):

موصولة في موضعين فقط في القرآن الكريم:

في سورة البقرة، الآية (١١٥): ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾.

وفي سورة النحل، الآية (٧٦): ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾.

ووقع الخلاف في مواضع ثلاثة والعمل فيها على القطع وهي:

١ ـ الشعراء، الآيتان (٩٢، ٩٣): ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾.

٢ ـ الأحزاب، الآية (٦١): ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا﴾.

٣ ـ النساء، الآية (٧٨): ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾.

● الحادي عشر: (أنْ لَنْ):

موصولة في موضعين:

﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ في سورة الكهف، الآية (٤٨).

﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ في سورة القيامة، الآية (٣)، وما سواهما مقطوع.

● الثاني عشر: (كي لا):

موصولة في أربعة مواضع:

١ ـ ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٣].

٢ ـ ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣].

٣ ـ ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ [الحج: ٥].

٤ ـ ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

وفيما عدا الأربعة مقطوعة.

● الثالث عشر: (في ما):

هناك خلاف في عشرة مواضع والعمل فيها على القطع:

١ ـ في سورة الأنعام: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾ الآية (١٤٥).

٢ ـ في سورة النور: ﴿لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ﴾ الآية (١٤).

٣ ـ في سورة الأنبياء: ﴿وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ﴾ الآية (١٠٢).

٤ ـ في سورة المائدة: ﴿وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ الآية (٤٨).

٥ ـ في سورة الأنعام: ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ الآية (١٦٥).

٦ ـ في سورة الواقعة: ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾﴾ الآية (٦١).

٧ ـ في سورة الروم: ﴿مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ الآية (٢٨).

٨ ـ في سورة الزمر: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ الآية (٣).

٩ ـ في سورة الزمر: ﴿أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ الآية (٤٦).

١٠ ـ في سورة البقرة: ﴿فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾ الآية (٢٤٠).

وأما في سورة الشعراء: ﴿أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾﴾ الآية (١٤٦) فمقطوع اتفاقاً.

● الرابع عشر: (عن ما):

مقطوعة في موضعين في القرآن الكريم وهما في:

قوله تعالى: ﴿وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾ [النور: ٤٣].

وقوله تعالى: ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا﴾ [النجم: ٢٩].

● الخامس عشر: (بئس ما):

موصولة في موضعين في القرآن الكريم:

١ ـ في سورة البقرة: ﴿بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ﴾ الآية (٩٠).

٢ ـ في سورة الأعراف: ﴿بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي﴾ الآية (١٥٠).

● السادس عشر: (يوم هم):

مقطوعة في موضعين:

١ ـ ﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ في سورة غافر، الآية (١٦).

٢ ـ ﴿يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ﴿١٣﴾﴾ في سورة الذاريات، الآية (١٣).

● السابع عشر: (لام الجر، مجرورها):

مقطوعة في أربعة مواضع:

١ ـ ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ﴾ في سورة الكهف، الآية (٤٩).

٢ ـ ﴿وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ في سورة الفرقان، الآية (٧).

٣ ـ ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ﴿٣٦﴾﴾ في سورة المعارج، الآية (٣٦).

٤ ـ ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ﴾ في سورة النساء، الآية (٧٨).

● الثامن عشر:

﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ في سورة ص، الآية (٣) موصولة في مصحف سيدنا عثمان رضي الله عنه ومقطوعة في المصاحف الحجازية والشامية والعراقية، والأصح القطع.

• التاسع عشر:

﴿كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ موصولة وهي في سورة المطففين، الآية (٣).

• العشرون: (حيث ما):

مقطوعة في موضعين فقط، وهما في قوله تعالى:

﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤].

و﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٥٠].

يقول صاحب الجزرية رحمه الله:

واعرف لمقطوع وموصول وتا ... في مصحف الإمام فيما قد أتى
فاقطع بعشر كلمات أن لا ... مع ملجأ ولا إلٰه إلا
وتعبدوا ياسين ثاني هود لا ... يشركن تشرك يدخلن تعلوا على
أن لا يقولوا لا أقول إنَّ ما ... بالرعد والمفتوح صلْ وعن ما
نهوا اقطعوا من ما بروم النسا ... خلف المنافقين أم من أسسا
فصلت النسا وذبح حيث ما ... وأن لم المفتوح كسر إن ما
لأنعام والمفتوح يدعون معا ... وخلف الأنفال ونحل وقعا
وكل ما سألتموه واختلف ... ردوا كذا قل بئسما والوصل صفْ
خلفتموني واشتروا في ما أقطعا ... أوحي أفضتم اشتهت يبلو معا
ثاني فعلن وقعت روم كلا ... تنزيل شعراء وغير ذي صلا
فأينما كالنحل صلْ ومختلف ... الشعرا الأحزاب والنسا وصِفْ
وصلْ فإلم هود ألنْ نجعلا ... نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على
حجٌّ عليك حرجٌ وقطعهم ... عن من يشاء من تولى يوم هم
ومال هذا والذين هؤلا ... تحين في الإمام صلْ ووهلا
ووزنوهم وكالوهم صلِ ... كذا من أل وها ويا لا تفصل

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

التاءات

هناك كلمات مرسومة في الأسماء بالتاء الطويلة أو المبسوطة في القرآن الكريم وكما هو مبين أدناه:

١ ـ **كلمة (رحمت)**: تكتب كلمة (رحمت) بالتاء الطويلة أو المبسوطة في سبعة مواضع في القرآن الكريم.

ت	الآية	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾	الزخرف	٣٢
٢	﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾﴾	الزخرف	٣٢
٣	﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾	الأعراف	٥٦
٤	﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾	الروم	٥٠
٥	﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾	هود	٧٣
٦	﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾﴾	مريم	٢
٧	﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾	البقرة	٢١٨

٢ ـ **(نعمت)**: تكتب كلمة (نعمت) بالتاء الطويلة في أحد عشر موضعاً في القرآن الكريم.

ت	الآية	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	البقرة	٢٣١
٢	﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	آل عمران	١٠٣
٣	﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾﴾	النحل	٧٢
٤	﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾	النحل	٨٣
٥	﴿وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾	النحل	١١٤
٦	﴿بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾	إبراهيم	٢٨

ت	الآية	اسم السورة	رقم الآية
٧	﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾	إبراهيم	٣٤
٨	﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	المائدة	١١
٩	﴿تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾	لقمان	٣١
١٠	﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	فاطر	٣
١١	﴿فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ﴾	الطور	٢٩

٣ ـ **(لعنت)**: تكتب بالتاء المبسوطة في موضعين في القرآن الكريم.

ت	الآية	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾	آل عمران	٦١
٢	﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾	النور	٧

٤ ـ **(امرأت)**: تكتب بالتاء المبسوطة في سبعة مواضع في القرآن الكريم.

ت	الآية	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ﴾	يوسف	٣٠
٢	﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾	يوسف	٥١
٣	﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾	آل عمران	٣٥
٤	﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي﴾	القصص	٩
٥	﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ﴾	التحريم	١٠
٦	﴿وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾	التحريم	١٠
٧	﴿ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾	التحريم	١١

٥ ـ **(معصيت)**: تكتب بالتاء المبسوطة في موضعين في القرآن الكريم.

ت	الآية	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾	المجادلة	٨
٢	﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾	المجادلة	٩

٦ ـ (سنت): تكتب بالتاء المبسوطة في خمسة مواضع في القرآن الكريم.

ت	الآية	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾	فاطر	٤٣
٢	﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾	فاطر	٤٣
٣	﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾﴾	فاطر	٤٣
٤	﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾﴾	الأنفال	٣٨
٥	﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ﴾	غافر	٨٥

٧ ـ (كلمت): تكتب بالتاء المبسوطة في خمسة مواضع في القرآن الكريم.

ت	الآية	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾	الأعراف	١٣٧
٢	﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾	الأنعام	١١٥
٣	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	يونس	٩٦
٤	﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾	هود	١١٩
٥	﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾	غافر	٦

وهناك كلمات كتبت بتاء التأنيث في موضع واحد في القرآن الكريم.

ت	الكلمة	الآية	اسم السورة	رقم الآية
٨	قرت	﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾	القصص	٩
٩	جنت	﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾	الواقعة	٨٩
١٠	فطرت	﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾	الروم	٣٠
١١	بقيت	﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾	هود	٨٦
١٢	ابنت	﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ﴾	التحريم	١٢
١٣	غيابت	﴿فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾	يوسف	١٠ ـ ١٥
١٤	بينت	﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾	فاطر	٤٠
١٥	شجرت	﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾﴾	الدخان	٤٣

يقول ابن الجزري:

ورحمت الزخرف بالتا زبره ... لأعراف روم هود كاف البقرة
نعمت ها ثلاث نحل إبراهم ... معاً أخيرات عقود الثان هم
لقمان ثم فاطرٌ كالطور ... عمران لعنتٌ بها والنور
وامرأت يوسف عمران القصص ... تحريم معصيت بقد سمع يخص
شجرت الدخان سنت فاطر ... كلاًّ والأنفال وحرف غافر
قرت عينٍ جنتٌ في وقعت ... فطرت بقيت وابنتٌ وكلمت
أوسط الأعراف وكل ما اختلف ... جمعاً وفرداً فيه بالتاء عرف

فوائد عن رواية حفص

* كلمة ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ في سورة فصلت، الآية (٤٤) لا يجوز لفظ الهمزة الثانية، بل يجب فيها التسهيل. انظر: بحث التسهيل في صحيفة رقم (٢٨).

* كلمة ﴿مَجْرِيهَا﴾ في سورة هود، الآية (٤١) يجب لفظها بالإمالة، يعني: إمالة فتحة الراء مع الألف.

* كلمة ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾﴾ في سورة العلق، الآية (١٥)، وإن كانت (لنسفعن) أصلها بنون التوكيد الخفيفة، لكن يجب الوقف بالألف[(١)]، اتباعاً لرسم المصحف، ومثلها: ﴿وَلَيَكُونًا﴾ في سورة يوسف، الآية (٣٢) نقف عليها بالألف.

* ﴿مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ﴾ في سورة الكهف، الآية (٩٥) أصلها (ما مكنني[(٢)] فيه ربي خير) وهذا يسمى الإدغام الكبير لحفص. وكذلك كلمة ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ في سورة يوسف، الآية (١١) أصلها (لا تأمنُنا). وكذلك: ﴿أَتُحَٓاجُّوٓنِّى﴾ في سورة الأنعام، الآية (٨٠)، و﴿تَأْمُرُوٓنِّىٓ﴾ في سورة الزمر، الآية (٦٤).

---

(١) لأن النون المؤكدة الخفيفة إذا انفتح ما قبلها قلبت ألفاً.

(٢) النون الأولى: لام الفعل، والثانية: نون الوقاية.

* ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ في سورة النمل، الآية (٣٦) يجوز الوقف على (آتاني) بإثبات الياء، ويجوز الوقف عليها بدون ياء فنقول: (آتانْ) بإسكان النون وعند الوصل تكون آتاني بإظهار الياء والفتحة، ففيها ثلاثة أوجه.

* في سورة الشعراء، الآية (٦١) ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ نقف على (تراء) بمد الهمزة حركتين ولا نقف عليها بالسكون، لأن أصلها (تراءى).

* ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ في سورة آل عمران يجوز المد في الميم عند وصلها مع كلمة (الله) ويجوز قصرها حركتين اعتداداً بالعارض.

* ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ﴾ لا يجوز فصل (يا) والوقف عليها والابتداء بـ(بني) ولا يجوز فصل (بني) عن (آدم)، ومثلها (يا أيها) لا يجوز فصل (يا) عن (أيها)، ومثلها (ابن أم).

* لا يجوز فصل كلمة (أما) عن (ذا) في قوله تعالى: ﴿أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٨٤﴾ في سورة النمل، الآية (٨٤)، لأنها كلمة واحدة.

* ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ في سورة النساء، الآية (٧٨)، و﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ في سورة الفرقان، الآية (٧)، و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ في سورة الكهف، الآية (٤٩)، ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ في سورة المعارج، الآية (٣٦)، يجوز الوقف على (فما) والوقف على (فمال)، ووصل (مالِ هذا) و(مالِ الذين) و(مالِ هؤلاء) أي لها ثلاث حالات:

١ ـ فما ـ وقف ثم ـ لهؤلاء.

٢ ـ فمال ـ وقف ثم ـ هؤلاء.

٣ ـ فمال هؤلاء ـ بدون وقف.

* هناك (واو) تكتب ولا تقرأ مثل: ﴿سَأُو۟رِيكُمْ ءَايَٰتِى﴾ سورة الأنبياء، الآية (٣٧)، و﴿سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝١٤٥﴾ سورة الأعراف، الآية (١٤٥)، وكذلك تزاد (واو) بعد الهمزة ولا تقرأ مثل: (أوْلوا الأرحام ـ أوْلات ـ هم أوْلاء ـ أوْلئك ـ أوْلئكم).

* هناك (ياء) تكتب ولا تقرأ في (٩) مواضع في القرآن الكريم:

أ ـ ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾ سورة آل عمران، الآية (١٤٤).

ب ـ ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ سورة الأنبياء، الآية (٣٤).

ج - ﴿مِن نَّبَإِيٓ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾﴾ سورة الأنعام، الآية (٣٤).

د - ﴿مِن تِلْقَآيِ﴾ سورة يونس، الآية (١٥).

هـ - ﴿وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ سورة النحل، الآية (٩٠).

و - ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾ سورة طه، الآية (١٣٠).

ز - ﴿أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ سورة الشورى، الآية (٥١).

ح - ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾ سورة الذاريات، الآية (٤٧).

ط - ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾﴾ سورة القلم، الآية (٦).

* أقصر آية في القرآن الكريم:

﴿ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾﴾ في سورة المدثر، الآية (٢١).

* آخر آية نزلت من القرآن الكريم:

﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ سورة البقرة، الآية (٢٨١).

* أول آية نزلت من القرآن الكريم:

﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾﴾ سورة العلق، الآية (١).

* آية في نصف القرآن الكريم:

﴿لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ سورة الكهف، الآية (٧٤).

* أعظم آية في القرآن الكريم: آية الكرسي، سورة البقرة، الآية (٢٥٥).

* أطول آية في القرآن الكريم:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ﴾ سورة البقرة، الآية (٢٨٢).

* قوله تعالى: ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ﴾ سورة الحجرات، الآية (١١).

عند الابتداء بكلمة (الاسم) فلها وجهان:

الوجه الأول: (لِسْمُ).

الوجه الثاني: (ألسْمُ).

* ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ تلفظ بالصاد والسين من طريق الشاطبية والصاد أشهر.
* ﴿بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾ بالصاد فقط من الشاطبية.
* ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾﴾ هي قراءة عاصم والكسائي.
* ﴿**ملك يوم الدين**﴾ هي قراءة باقي القراء.
* أكثر كلمة عدداً بالأحرف هي في سورة الحجر، الآية (٢٢) ﴿فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ﴾.

بيان الرموز الموجودة في مواضع الوقف لكتاب الله تعالى

ط ـ معناه وقف مطلق، الوقف أولى من الوصل.

م ـ معناه وقف لازم.

ج ـ معناه وقف جائز.

ز ـ معناه وقف جائز والوصل أولى.

ص ـ معناه وقف مرخص فيه للضرورة.

ق ـ أمر بالوقوف على الاستحباب، وأن وصل فلا بأس.

لا ـ معناه لا وقف.

س ـ علامة سكتة حفص.

ك ـ مختص.

لب ـ رأس آية عند الكوفيين.

هـ ـ وصف خمس آيات عند الكوفيين.

ء ـ وصف عشر آيات عند الكوفيين.

تب ـ رأس آية عند البصريين.

غب ـ وصف خمس آيات عند البصريين.

ع ـ وصف عشر آيات عند البصريين.

فوائد من القرآن الكريم

١ ـ عدد آيات القرآن الكريم (٦٢٣٦) آية.

٢ ـ عدد سور القرآن الكريم (١١٤) سورة.

٣ ـ عدد كلمات القرآن الكريم (٧٧٤٣٧) كلمة.

٤ ـ عدد حروف القرآن الكريم (٣٢٣٦٧١) حرفاً.

٥ ـ عدد نقاط القرآن الكريم (١٥٠٦٨١) نقطة.

٦ ـ عدد أجزاء القرآن الكريم (٣٠) جزءاً.

٧ ـ عدد أحزاب القرآن الكريم (٦٠) حزباً.

٨ ـ عدد أرباع القرآن الكريم (٢٤٠) ربعاً.

● عدد كل حروف الهجاء في القرآن الكريم:

الألف ٤٨٨٠٠	الدال ٢٦٤٢	الضاد ٢٢٩٣	الكاف ١٠٣٥٤
الباء ١١٢٠٢	الذال ٤٦٩٩	الطاء ٣١٧٤	اللام ٣٣٥٢٢
التاء ١٠١٩٩	الراء ١١٧٩٣	الظاء ٨٤٢	الميم ٢٦٥٦٥
الثاء ١٢٧٦	الزاي ١٥٧٠	العين ٩٢٠	النون ٢٦٣٥٤
الجيم ٣٢٧٣	السين ٥٨٩٠	الغين ٢٢٠٨	الواو ٢٦٥٦٥
الحاء ٣٩٩٠	الشين ٢٢٥٣	الفاء ٨٤٩٩	الهاء ١٩٠٧٠
الخاء ٢٤١٦	الصاد ١١٨٠	القاف ٦٨١٣	الياء ٢٥٩٠٩

ملاحظة:

هذه الإحصائية تقريبية، والله وحده أعلم بعدده.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

المصادر

١ ـ **الملخص المفيد في علم التجويد**: الأستاذ محمد أحمد معبد.
٢ ـ **فن التجويد**: عزت عبيد الدعاس.
٣ ـ **حق التلاوة**: حسني شيخ عثمان.
٤ ـ **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر**: الشيخ أحمد بن عبدالغني الدمياطي الشافعي.
٥ ـ **السلسبيل الشافي في أحكام التجويد الوافي**: الشيخ عثمان سليمان مراد.
٦ ـ **لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن**: صابر غانم المنكوت.
٧ ـ **المنح الفكرية على شرح المنظومة الجزرية**: ملا علي بن سلطان القارئ.
٨ ـ **الحواش الأزهرية في حلّ ألفاظ الجزرية**: خالد الأزهري.
٩ ـ **التحديد في الإتقان والتجويد**: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي.
١٠ ـ **نهاية القول المفيد في علم التجويد**: محمد مكي نصر.

بسم الله الرحمن الرحيم

متن الجزرية

١ ـ يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِع ... مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزرِيِّ الشَّافِعِي
٢ ـ الْحَمْدُ للَّه وَصَلَّى اللَّهُ ... عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
٣ ـ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ
٤ ـ وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ
٥ ـ إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا
٦ ـ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
٧ ـ مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِّمَ فِي المَصَاحِفِ
٨ ـ مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

❋ ❋ ❋

باب مخارج الحروف

٩ ـ مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
١٠ ـ فَأَلِفُ الجَوْفِ وأُخْتَاهَا وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
١١ ـ ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ... ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
١٢ ـ أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا والْقَافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

١٣ ـ أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا ... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
١٤ ـ لأَضْرَاس مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا ... وَاللاَّمُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
١٥ ـ وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِه تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُوا
١٦ ـ وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ ... وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا والصَّفِيْرُ مُسْتَكِنْ
١٧ ـ مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلى ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
١٨ ـ مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ أَطْرافِ الثَّنَايَا المُشْرِفَهْ
١٩ ـ لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيْمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ

❋ ❋ ❋

صفات الحروف

٢٠ ـ صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدّ قُلْ
٢١ ـ مَهْمُوسُهَا (فَحَثه شَخْصٌ سَكَتْ) ... شَدِيْدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)
٢٢ ـ وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ) ... وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ
٢٣ ـ وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ ... وَ(فِرَّ مِنْ لُبِّ) الحُرُوفِ المُذْلَقَهْ
٢٤ ـ صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ... قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍ) وَاللِّينُ
٢٥ ـ وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا ... قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صححَا
٢٦ ـ فِي اللاَّمِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ ... وَلِلتَّفَشِّي الشِّيْنُ ضَاداً اسْتُطِل

❋ ❋ ❋

باب التجويد

٢٧ ـ وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لازِمُ ... مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرآنَ آثِمُ
٢٨ ـ لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلاَ ... وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلاَ
٢٩ ـ وَهُوَ أَيْضاً حِلْيَةُ التِّلاَوَةِ ... وَزِيْنَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
٣٠ ـ وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

٣١ - وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ ... وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
٣٢ - مُكَمِّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ ... بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ
٣٣ - وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ... إِلاَّ رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

❋ ❋ ❋

باب الترقيق والتفخيم

٣٤ - فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ ... وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ
٣٥ - وَهَمْزَ أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا ... أَللَّهُ ثُمَّ لاَمَ لِلَّهِ لَنَا
٣٦ - وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلاَ الضْ ... وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ
٣٧ - وَبَاءَ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي ... فَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالجَهْرِ الَّذِي
٣٨ - فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ ... رَبْوَةٍ اجْتَثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ
٣٩ - وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا ... وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا
٤٠ - وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطتُ الْحَقُّ ... وَسِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُو يَسْقُو

❋ ❋ ❋

باب الراءات

٤١ - وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذاكَ بَعْدَ الكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
٤٢ - إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلا ... أَوْ كَانَتِ الكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلا
٤٣ - وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ

❋ ❋ ❋

باب اللامات

٤٤ - وَفَخِّمِ اللاَّمَ مِنِ اسْمِ اللَّهِ ... عَنْ فَتْحٍ أو ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ

٤٥ ـ وَحَرْفَ الاِسْتِعْلاَءِ فَخِّم وَاخْصُصَا ... الإِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا
٤٦ ـ وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُ مَعْ ... بَسَطتُ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ
٤٧ ـ وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا ... أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا
٤٨ ـ وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُوراً عَسَى ... خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُوراً عَصَى
٤٩ ـ وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا ... كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا

❋ ❋ ❋

إدغام المتماثلَينِ والمُتجانسَينِ

٥٠ ـ وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ ... أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لاَ وَأَبِنْ
٥١ ـ فِي يَوْمٍ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ ... سَبِّحْهُ لاَ تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

❋ ❋ ❋

باب الضاد والظاء

٥٢ ـ وَالضَّاد بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ ... مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
٥٣ ـ فِي الظَّعْنِ ظِل الظهْرِ عُظْمِ الْحِفْظِ ... أَيْقِظْ وَانْظِرْ عَظْمِ ظَهْرِ اللَّفْظِ
٥٤ ـ ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظِ كَظْمِ ظَلَمَا ... أُغْلُظْ ظَلامِ ظُفْرِ انْتَظِرْ ظَمَا
٥٥ ـ أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعَظٍ سِوَى ... عِضِينَ ظَل النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا
٥٦ ـ وَظَلْتَ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا ... كَالْحِجرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ
٥٧ ـ يَظْلَلْنَ مَحْظُوراً مَعَ الْمُحْتَظِر ... وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعِ النَّظرِ
٥٨ ـ إِلاَّ بِوَيْلٍ هَلْ وأَولَى نَاضِرَهْ ... وَالْغَيْظِ لاَ الرَّعْدُ وَهُودٍ قَاصِرَهْ
٥٩ ـ وَالْحَظُّ لاَ الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ ... وَفِي ضَنِينِ الْخَلاَفُ سَامِي

❋ ❋ ❋

باب التحذيرات

٦٠ ـ وَإِنْ تَـلاَقَـيَـا الـبَـيَـانُ لاَزِمُ ... أَنْـقَـضَ ظَـهْـرَكَ يـعـض الـظَّـالِـمُ
٦١ ـ وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمْ ... وَصَـفٌ هَـا جِـبَـاهُـهُـم عَـلَـيْـهِـمُ
٦٢ ـ وأَظْـهِـرِ الْـغُـنَّـةَ مِـنْ نُـونٍ وَمِـنْ ... مِـيـم إِذَا مَـا شُـدِّدَا وَأَخْـفِـيَـنْ
٦٣ ـ الْـمِـيـم إِنْ تـسـكُـنْ بِـغُـنَّـةٍ لَـدَى ... بَـاءٍ عَـلَـى الـمُـخْـتَـارِ مِـنْ أَهْـلِ الأَدَا
٦٤ ـ وَأَظْـهِـرَنْـهَـا عِـنْـدَ بَـاقِـي الأَحْـرُفِ ... وَاحْـذَرْ لـدى وَاوٍ وَفـا أن تـخـتـفِـي

❋ ❋ ❋

باب حكم التنوين والنون الساكنة

٦٥ ـ وَحُـكْـمُ تَـنْـوِيـنٍ وَنُـونٍ يُـلْـفَـى ... إِظْـهَـار إِدْغَـامٌ وَقَـلْـبٌ إِخْـفَـا
٦٦ ـ فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ وَأدغِمْ ... فِـي الـلاَّمِ وَالـرَّا لاَ بِـغُـنَّـةٍ لَـزِمْ
٦٧ ـ وَأَدْغِـمَـنْ بِـغُـنَّـةٍ فِـي يـومِـنُ ... إِلاَّ بِـكِـلْـمَـةٍ كَـدُنْـيَـا عَـنـوَنُـوا
٦٨ ـ وَالـقَـلْـبُ عِـنْـدَ البَا بِـغُـنَّـةٍ كَـذَا ... لاَخْـفَـا لَـدَى بَـاقِـي الـحُـرُوفِ أُخِـذَا

❋ ❋ ❋

باب المد وأقسامه

٦٩ ـ وَالـمَـدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِـبٌ أَتَـى ... وَجَـائِـزٌ وَهُـوَ وَقَـصْـرٌ ثَـبَـتَـا
٧٠ ـ فَـلاَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَـعْـدَ حَـرْف مَـدْ ... سَـاكِـنُ حَـالَـيْـنِ وَبِـالـطُّـولِ يُـمَـدْ
٧١ ـ وَوَاجِـبٌ إِنْ جَـاءَ قَـبْـلَ هَـمْـزَةِ ... مُـتَّـصِـلاً إِنْ جُـمِـعَـا بِـكِـلْـمَـةِ
٧٢ ـ وَجَـائِـزٌ إِذَا أَتَـى مُـنْـفَـصِـلاَ ... أَوْ عَـرَضَ الـسُّـكُـونُ وَقْـفـاً مُـسـجـلا

❋ ❋ ❋

باب معرفة الوقف والابتداء

٧٣ ـ وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ... لاَ بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
٧٤ ـ وَالابْتِدَاءِ وَهْيَ تُقْسَمُ إِذْنْ ... ثَلاَثَةٌ تَامٌّ وَكَافٍ وَحَسَنْ
٧٥ ـ وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ ... تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَابْتَدِي
٧٦ ـ فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظاً فَامنَعَنْ ... إِلاَّ رُؤوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ
٧٧ ـ وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ ... الوقفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدا قَبْلَهُ
٧٨ ـ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ ... وَلاَ حَرَامٌ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبْ

❋ ❋ ❋

باب المقطوع والموصول وحكم التاء

٧٩ ـ وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا ... فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
٨٠ ـ فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ (أَنْ لاَ) ... مَعْ مَلْجَأْ وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ
٨١ ـ وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لاَ ... يُشْرِكنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلوا عَلَى
٨٢ ـ أَن لاَ يَقُولُوا لاَ أَقُولَ (إِنَّ مَا) ... بِالرَّعْدِ وَالمَفْتُوحِ صِلْ وَ(عَن مَّا)
٨٣ ـ نُهُوا اقْطَعوا (مِنْ مَّا) بِرُومٍ وَالنِّسَا ... خُلْفُ المُنَافِقِينَ (أَمْ مَنْ) أَسَّسَا
٨٤ ـ فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحٍ (حَيْثُ مَا) ... وَ(أَنْ لَم) المَفْتُوحَ كَسْرَ (إِنَّ مَا)
٨٥ ـ لأَنْعَامَ وَالمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا ... وَخُلَّفُ الأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
٨٦ ـ وَ(كُلِّ مَا) سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلف ... رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالوَصْل صِفْ
٨٧ ـ خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوُا (فِي مَا) اقْطَعَا ... أوحيَ أَفَضْتُمُ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا
٨٨ ـ ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٍ كِلاَ ... تَنْزِيلِ شُعَراً وَغَيْرَهَا صِلاَ
٨٩ ـ فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ ... فِي الظُّلَّةِ الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ
٩٠ ـ وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَلَن نَّجْعَلاَ ... نَجْمَعَ كَيْلاَ تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى
٩١ ـ حَجُّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ ... (عَنْ مَنْ) يَشَاءُ مَن تَوَلَّى (يَوْمَ هُمْ)

٩٢ ـ و(مَـالِ) هَـذَا وَالَّـذِيـن هَـؤلا (تَـحِـيـنَ) فـي الإِمَـامِ صِـلْ وَوَهّـلاَ
٩٣ ـ وَوَزَنُـوهُـمُ وَكَـالُـوهُـمُ صِـلِ كَـذَا مِـنَ أَلْ وَهَـا وَيَـا لاَ تَـفْـصِـلِ

❋ ❋ ❋

باب التاءات

٩٤ ـ وَ(رَحْمَتُ) الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَه لأَعْـرَافِ رُومٍ هُـودٍ كَـافِ الْـبَـقَـرَهْ
٩٥ ـ (نِعْمَتُ) هَا ثَلاثُ نَحْلٍ إِبْرَهِمْ مَـعـاً أَخَـيْـرَاتٌ عُـقُـودُ الـثَّـانِ هُـمْ
٩٦ ـ لُـقْـمَـانُ ثُـمَّ فَـاطِـرٌ كَـالـطُّـورِ عِـمْـرَانَ (لَـعْـنَـتَ) بِـهَـا وَالـنُّـورِ
٩٧ ـ وَ(امْرَأَتُ) يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ تَحْرِيْمَ (مَعْصِيَتْ) بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ
٩٨ ـ (شَجَرَتَ) الدُّخانِ (سُنَّتْ) فَاطِرِ كُـلاًّ وَالأَنْـفَـالِ وَحـرفِ غَـافِـرِ
٩٩ ـ (قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ) في وَقَعَتْ (فَـطَـرَتْ بَـقِـيـتْ وَابْـنَـتٌ وَكَـلِـمَـتٌ)
١٠٠ ـ أَوْسَطَ الأَعْرَافِ وَكُلُّ ما اخْتُلِفْ جَـمْـعـاً وَفَـرْداً فـيْـه بـالـتَّـاءِ عُـرِفْ

❋ ❋ ❋

باب همز الوصل

١٠١ ـ وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ من فِعْلٍ بِضَمْ إِنْ كَـانَ ثَـالِـثٌ مِـنَ الـفِـعْـلِ يُـضَـمْ
١٠٢ ـ وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي لاسْـمَـاءِ غَـيْـرَ الـلاَّمِ كَـسْـرَهَـا وَفِـي
١٠٣ ـ ابْـنِ مَـعَ ابْـنَـةِ امْـرِئٍ وَاثْـنَـيْـن وَامْـرَأَةٍ وَاسْـمِ مَـعَ اثْـنَـتَـيْـنِ

❋ ❋ ❋

بابُ الرومِ والإشمامِ

١٠٤ ـ وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الـحَـرَكَـهْ إِلاَّ إِذَا رُمْـتَ فَـبَـعْـضُ حَـرَكَـهْ
١٠٥ ـ إِلاَّ بِـفَـتْـحٍ أَوْ بِـنَـصْـبٍ وَأَشِـمْ إِشَـارَةً بِـالـضَّـمِّ فِـي رَفْـعٍ وَضَـمْ

الخاتمة

١٠٦ ـ وَقَدْ تَقَصَّى نَظمي المُقدِّمَهْ مِنِّي لِقَارِئِ القُرآنِ تقدمَهْ

١٠٧ ـ وَالحَمْدُ للَّهِ لَهَا خِتامُ ثُمَّ الصَّلاةُ بَعْدُ وَالسَّلامُ

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة الشيخ عبدالقادر عبدالله أحمد	٥
المقدمة	٧
مقدمات عن علم التجويد	٩
آداب التلاوة	١٠
قواعد رسم المصحف	١١
ملاحظات حول رسم المصحف	١٢
الحكمة في تعدد القراءات	١٣
القراءة والرواية والطريق	١٥
أسماء القراء السبعة	١٥
أركان القراءة	١٧
التلفيق	١٨
مراتب القراءة	١٩
اللحن وأقسامه	١٩
سجود التلاوة	٢٠
الاستعاذة	٢١
البسملة: صيغتها وحكمها وحالاتها	٢٢
حالات النون الساكنة والتنوين	٢٣
أحكام الميم الساكنة	٢٦
أحكام الميم والنون المشددتين	٢٧
اللام القمرية واللام الشمسية	٢٨

الموضوع | الصفحة

إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين ٢٩
المد وأقسامه ٣١
الفرق بين السكون الحي والسكون الميت ٣٩
أحكام الراء ٣٩
لام لفظ الجلالة ٤١
صفات الحروف ٤٢
المطلب الأول: في الصفات المتضادة ٤٢
المطلب الثاني: الصفات التي لا ضد لها ٤٥
مخارج الحروف ٤٧
أهمية مخارج الحروف ٥٠
ألقاب الحروف ٥١
جدول لبيان حروف الهجاء مخرجاً وصفة ٥٣
استعمال الحروف ٥٥
الفرق بين الضاد والظاء ٥٧
اللام الساكنة في الاسم والفعل والحرف ٥٨
كيفية الابتداء بهمزة الوصل ٥٩
التقاء الساكنين ٦١
السكتات الواردة من رواية حفص في القرآن الكريم ٦٢
الوقف والابتداء ٦٣
فائدة طريفة في بيان المواضع التي كان يقف عليها الرسول ﷺ ٦٦
باب الروم والإشمام ٦٧
المقطوع والموصول ٧٠
التاءات ٧٧
فوائد عن رواية حفص ٨٠
بيان الرموز الموجودة في مواضع الوقف لكتاب الله تعالى ٨٣
فوائد من القرآن الكريم ٨٤
المصادر ٨٥
المحتويات ٩٥